الباب السادس
في المنصوبات

الْمَنْصُوباتُ مِنَ الأَسْمَاءِ خَمسةَ عَشَرَ، وهي: الْمفعُول بهِ، والْمفعُولُ المُطْلقُ، وَالمفعُولُ فيه، والمفعُولُ من أجله، والمفعولُ معَهُ، والْحَالُ، والتّمييزُ، والمستثنى، والمنَادى، وخبرُ كَانَ وأخَوَاتِها، وخبرُ الحرُوفِ الْمُشَبّهة بليس، وخبَرُ أفعَال المقاربة، واسمُ إنّ وأخواتها، واسمُ لَا الّتي لنفي الْجِنْسِ، والتّابع للمنصُوب: من نعتٍ وعَطْف وتوكيد وَبَدَل.

في هذا الباب مباحث:

المبحث الأول: في المفعول به

الْمَفْعُولُ به: اسمٌ دَلّ عَلَى مَا وَقَعَ عَليه فِعْلُ الفَاعِل ولَمْ تُغَيَّر لأَجله صُورةُ الفِعل، نحو: يُحِبّ اللهُ الْمُتْقِنَ عَمَلَهُ.

أ ـ ويكونُ المفعُولُ به اسماً ظَاهراً، نحو: كافأْتُ المُخلصَ في عملِه.

ب ـ ويكونُ المفعُولُ به ضَميراً مُتّصلاً، نحو: هداك الله[1].

---

(١) إذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في موضعين:
أولاً: إذا اتحدت رتبتهما في التكلم والخطاب والغيبة، نحو قول الأسير لمن أطلقه: ملكتني إياي، وقول السيد لعبده: ملكتك إياكَ، وقولك: علمته إياه.
ثانياً: إذا كان الضمير الثاني أعرف، نحو: الثوب ألبسته إياك.
ويجوز الفصل في موضعين أيضاً:

جـ - ويكونُ المفعُولُ به ضَميراً مُنفصِلاً، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1]، والنّاصبُ لِلمفعول بِه فِعلٌ أو شِبْهُهُ.

والأَصْلُ في ذلِك الناصِبِ أنْ يكونَ مَذْكوراً. وقد يُحذف وُجُوباً فيما يأتي:

١- في الأَمثال، ونحوها، نحو: الكلَابَ على البَقَر، أي أرسِلْ ونحو قولك للقادم عليك أَهْلاً وسَهْلاً، أي: جئتَ أَهْلاً ونزلتَ مكاناً سَهلاً، ونحو: قُدُوماً مُبَارَكاً، وغير ذلك.

٢- في النّعُوت المقطوعةِ إلى النّصب، نحو: الحمدُ للهِ الحميدَ.

٣- في الاسمِ المُشتغَل عنهُ، نحو: سَليماً عَلِّمْهُ.

٤- في الاختِصَاصِ، نحو: نحنُ المصريّين كرامٌ.

٥- في التّحذير، بشَرْطِ العَطفِ أو التّكرار، إذا كان بغير إيَّا، نحو: رَأْسَكَ والسيف.

٦- في الإِغرَاءِ بشرط العَطْفِ أو التّكرار، نحو: المُثَابَرَة المثَابَرَةَ على العَمل.

٧- في الْمُنادَى، نحو: يا سيِّدَ الرُّسُلِ، أي أُنادِي.

وقد يُحذَفُ جَوازاً إذَا دَلّتْ عليه قَرِينةٌ، نحو: صَدِيقَكَ، في جواب: مَنْ أكرمتَه؟ والأصل في المفْعُول بِهِ أَنْ يكونَ مذكوراً لكونِهِ مقصوداً في المعنى

= أ - إذا كان أول الضميرين أعرف من الثاني، أو كانا لغائب واختلف لفظهما نحو الكتاب أعطنيه أو أعطني إياه، وهم أحسن وجوهاً وأنضر هموماً أو أنضرهم إيّانا.
ب - إذا كان الثاني منصوباً بكان أو إحدى أخواتها نحو: الصديق كنته أو كنت إياه، أو بظن وأخواتها نحو: خلتنيه، أو: خلتني إياه، وقد تقدم ذلك مستوفياً.

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

لإتمام الفائدة. وقد يُحذف جَوَازاً. وقد يجبُ حَذفهُ. وقَدْ يمتنعُ فيُحذَفُ جَوازاً إذا دَلّ عليه دَليلٌ، نحو. رَعَتِ الْمَاشِيَةُ، أي عُشباً، أو كَانَ مَعروفاً، نحو: شَرِبَ سَليمٌ فسكِرَ، أي شَرِبَ الخمرَ، كما يُحذف طَلباً للاختصَار، نحو: يَغفر اللهُ لمن يشَاءُ، أي يغفرُ الذّنُوب، وَيُحذفُ وجُوباً، نحو: أَفدتُ، وأَفَادَني الصَّدِيقُ، أي: أَفدتهُ، إلى غير ذلك من الاعتبارَات والأغراضِ التي يعنى بها البيَانيّون في كتُبِهِمْ.

والمفعُولُ به صَريحٌ وغيرُ صِريح. فَالصَّرِيحُ مَا وَصَلَ إليه فِعلُه مُبَاشَرة، أي بغير واسطة حرف الجر، نحو: فَهمتُ الدرسَ.

والمفعولُ بِهِ غيرُ الصّرِيح[1] ما وَصَلَ إِليه فِعلُه بوَاسِطَةِ حَرفِ[2] الجرّ، نحو: ذَهبتُ بِسليم.

والمفعُولُ به قد يكونُ وَاحداً[3]. وقد يكون مُتَعدِّداً[4]، حَسَبَ الأَفعال

---

(١) ومن المفعول به غير الصريح ما كان مؤوّلاً بمصدر، نحو: علمت أنك مجتهد، أي علمت اجتهادك، وكذا الجملة المؤوّلة بالمفرد، في نحو: رأيتك تكتب، أي رأيت كتابتك.

(٢) وقد يسقط حرف الجر فينصب المجرور على أنه مفعول به، ويسمى المنصوب على نزع الخافض نحو: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (سورة الأعراف: ١٥٥)، أي من قومه. واعلم أن من الأغراض التي يحذف المفعول به إذا وقع مصدراً عامله فعل المشيئة ونحوها كان وجوابه فعلاً من لفظ المصدر نفسه نحو: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن﴾ (سورة الكهف: ٢٩)، أي من شاء الإيمان. ومن الأغراض إذا وقع عائداً إلى الموصول، نحو: نشهد بما نعلم، أي بما نعلمه. ومن الأغراض إذا وقع في جملة قد عطفت على جملة فيها مثله نحو: أكتب ما أريد وأنظم، أي وأنظم ما أريد.

(٣) ما ينصب مفعولاً واحداً بنفسه دائماً كأفعال الحواس، نحو: شممت المسك، وسمعت الأذان، ورأيت الهلال، وذقت الطعام، ولبست الثوب.

(٤) إذا تعددت المفاعيل فالأصل فيها تقديم ما له أصالة في التقدم. وهو ما كان مبتدأ في الأصل، وذلك في باب (ظن) أو ما كان فاعلاً في المعنى، وذلك في باب (أعطى).

المُتعدِّية التي تنقسِم إلى أربعَةِ أنوَاعٍ:

١- نَوعٍ يَنصِبُ مَفعُولاً وَاحداً، نحو: حَفِظَ، وفهِمَ.

٢- ونوعٍ ينصبُ مَفعُولين أصلُهمَا مُبتدأ وخبرٌ، وهو جَميعُ أفعالِ القُلوب، وأفعَالِ التّصيير السَّابقة.

فأفعال القلوب هي:

وَجَدَ، وَأَلفَى، وَدَرى، وَتعلّمْ، وَجَعَلَ، وَحَجَا، وَعَدّ، وَزَعَمَ، وَهَبْ، وَرَأَى، وَعَلِمَ، وَظَنَّ، وَحَسِبَ، وَخَالَ.

وَأفعالُ التّصيير هي:

جعَلَ، وَرَدَّ، وَتَرَكَ، وَاتّخَذَ، وَتَخِذَ، وَصَيَّر، وَوَهَبَ.

٣- ونوعٍ يَنصِبُ مَفعولَين لَيسَ أصلُهما مُبتدأ وخبراً، كأعطَى، وَسَأَلَ، وَمَنح، وَكسَا، وَأَلبسَ، وَأَطْعَمَ، وَسقَى، وَأسْكنَ، وَأَنْشَدَ، وَأَنْسَى، وَجَزى.

والأصْلُ في المفعُولَين اللّذينِ لَيسَ أصلُهما مُبتدأ وخبراً، أنْ يُقدّمَ مَا هُوَ فَاعِلٌ في الْمَعْنَى، نحو: كَسَا سَعدٌ الفَقيرَ ثوباً.

٤- ونوعٍ يَنصِبُ ثَلاثَة مَفاعيلَ وهو: أرى، وأعلَم، وأخبرَ، وخَبّر، وأنْبأَ، ونَبَّأَ، وحَدّث. نحو: أرَى اللهُ العِبَادَ أيُّوبَ صَبُوراً، ونحو: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ﴾[1]، أعلمني الأستاذ سعداً نبيهاً.

فالمفعُولُ الأَوَّلُ قائمٌ بنفسِه، وأمّا الثّانِي والثّالث، فأصلُهما مبتدأٌ وخَبرٌ.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٧.

وكُلّ الأحكام المُستحقَّة لمفعُولَي (علم ورأى) السَّابقة تَسْرِي للمفعُولين الثّاني والثّالث من مَفَاعيل (أعلَمَ وَأرى).

أمّا بقيّةُ الأفعَال الّتي تنصبُ ثَلاثَة مفَاعيلَ فلم تقع تَعديتُهَا إلى ثلاثةِ مَفاعيلَ في كلام العرب إلّا وهي مَبنيّة للمجهُول، نحو: أُنْبِئْتُ سَعداً زَعيماً، وهكذا (نبّأ وحدّث، وَأخبرَ، وخبّر).

❁ ❁ ❁

المبحث الثاني: في المفعول المطلق

المفعُولُ الْمُطلَقُ مَصْدَرٌ يُؤتَى به لِتَأكِيدِ عَامِلِه[١]، أو بَيَانِ نَوْعِهِ، أو عَدَدِه[٢]، فَأَقسَامُهُ ثلاثةٌ:

١ـ مُؤكِّدٌ للعَامِل، نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[٣].

---

(١) المصدر المؤكد لا يُثَنّى ولا يجمع ولا يتقدّم على عامله لأنه يدلّ على الحقيقة المشتركة بين القليل والكثير. وهي لا تحتمل التعدد، وأيضاً هو بمنزلة تكرير الفعل.
وأما المصدر المبيّن فيجوز فيه التثنية والجمع، نحو: حكمت حكمين أو أحكاماً، لأنّه يدل على الأنواع والأفراد المنطوية تحت الحقيقة وهي قابلة للتّعدّد.
واعلم أنّه ينوب عن المفعول المطلق المؤكّد شيئان: الأول: مرادفه، أي ما كان بمعناه، نحو: قمت وقوفاً، ويكون المرادف نكرة في المؤكّد، ومعرفة في النوعي.
والثاني: ما شاركه في مادته كاسم المصدر له، نحو: اغتسلت غسلاً، أو كمصدر فعل آخر، نحو: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ (المزمل: ٨)، أي تبتّلاً، ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا﴾ (سورة آل عمران: ٣٧).

(٢) وليس خبراً ولا حالاً، وليس من المفعول المطلق، نحو: علمُك علم غزير، ولا نحو: ولّى مدبراً، وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً، والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل، فخرج: اغتسل غسلاً، وتوضأ وضوءاً، وأعطى عطاء، فإن هذه أسماء مصادر لأنها لم تجرِ على أفعالها لنقص حروفها عنها.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

٢- مُبيّن لِلنَّوعِ، نحو: التَفتَ التِفَاتَةَ الأَسَدِ.

٣- مُبَيِّنٌ لِلْعَدَد، نحو: تَدُورُ الأَرضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً في الْيَوْمِ. ويَنُوبُ عَنِ الْمَصدرِ في تأدِية مَعْنَاهُ وإعْرَابِهِ مَفْعُولاً مُطْلَقاً[1]:

١- مُرَادِفهُ في المعنَى، نحو: قُمْتُ وقُوفاً أو وُقوفاً طويلاً.

٢- اسْمُ المصدرَ، نحو: تكلَّمَ كلاماً أو كلاماً جميلاً.

٣- الْمَصْدَرُ المشَارِكُ لَهُ في اللّفظِ دُونَ الصِّيغَةِ، نحو: اصْطَبرتُ صَبْراً.

٤- صِفَتُهُ، نحو: سِرتُ أحسَنَ السَّيْرِ. ومثله هَيئتُهُ ووقتُهُ.

٥- ضَميرهُ العَائِدُ إليه، نحو: اجتهدتُ اجتهَاداً لم يَجتهِدْهُ غَيري وجَامَلتك مُجامَلَةً لا أُجاملها أحداً، وأحِبُّ الْمُجتهدَ مَحبَّةً لا أُحبُّها لِغيره.

٦- مَا يَدُلّ على عَدَدِه، نحو: ضربتُه ثَلَاث ضَرَبَاتٍ.

٧- مَا يَدُلّ على نَوْعِهِ، نحو: قَعَدَ القُرْفُصاءَ ولا تَخبِطْ خَبْطَ عَشْوَاءَ.

٨- ما يَدُلّ على آلتِه، نحو: ضربتُه عَصاً.

٩- أيّ، وما الاستفهاميّتَانِ، نحو: أيَّ عَيش تَعيشُ؟ ومَا أكرمتَ ضيفَك؟ أي: أيَّ إكرام أكرمت ضيفك.

١٠- أي، ومَا، ومهْمَا الشَّرطيَّات، نحو: أيّ سيرٍ تَسِرْ أَسِر، ومَا تَجلس أجلسْ، ومَهما تقفْ أقف.

١١- اسْمُ الإِشَارةِ مُشَاراً به إلى المصدَر، نحو: ضَرَبْتُه ذَلك الضّربَ.

---

(١) سمّي مفعولاً مطلقاً لأنه لم يقيّد بحرف جر ونحوه، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول لأجله.

١٢ـ لَفظ كلّ، وبَعْضَ، وأيّ الكَمَاليّة مُضَافَات إلى المَصَادر نحو: ﴿تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[١]، وسعيتُ بَعضَ السّعْي، وقَاتِلْ أيّ قِتَال[٢]، ويُنصَبُ كلُّ واحدٍ مِمَّا ذكِرَ على أنَّهُ نَائِبٌ عن المفْعُول الْمُطلَق.

ويَعمَلُ في المفعول المطلق أحدُ ثلاثَةِ عَوَاملَ[٣]:

الفعلُ التّامُ المتصرّفُ، نحو: اجتهدتُ اجتهاداً.

والصِّفة المُشتقّة منهُ الدَّالة على الحُدُوث، نحو: أخوك مُجتهدٌ اجتهاداً عظيماً. ومَصْدَرُه بِشَرْطِ أن يكونَ مُماثِلاً لِلمفعُول الْمُطلَق لَفظاً ومَعْنَى.

يُحذَف عَامِلُ المفعُولِ المُطلَقِ وجُوباً في خمسة مَواضِعَ:

١ـ في المصدَرِ الواقعِ بَدَلاً من فِعلِهِ. وهو كَثيرُ الاستِعمَال، ويَقَعُ في الطّلب قِياساً سَوَاء كان أمراً، نحو: صَبْراً على حَوادث الزَّمان، أو نَهياً، نحو: صَبراً لا جَزَعاً، أو دُعاءً، نَحْو: سَقياً لك ورَعياً، أو استفهاماً للتّوبيخ، أو التّوجُّع، نحو: أجُرْأةً على المعَاصي؟ وأتصَابِياً وقد عَلاك المشيبُ؟ وأسِجناً وقتلاً واشتياقاً وغُربةً؟

أمّا في الكلام الخَبري فذلك مَحصورٌ في مَصادِرَ مَسمُوعة دَالٌ على عَامِلها

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٩.

(٢) تسمى «أي» هذه بالكمالية لأنها تدل على معنى الكمال، فمعنى قولنا زيد رجل أي رجل: أنه كامل في صفات الرجال. وهي لا تستعمل إلا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث فقط، ولا تطابقه في غيرهما. واعلم أن لفظة كل وبعض ينوبان عن المصدر المبيّن فقط، ومنه نحو: ضربته يسيرَ الضرب.

(٣) لا يجوز أن يكون عامل المفعول المطلق فعلاً جامداً أو ناقصاً فلا يقال: ما أحسن زيداً حسناً، ولا كنت في المنزل كوناً، ولا يجوز أن يكون دالاً على الثبوت كالصفة المشبهة فلا يقال: زيد كريم كرماً.

قَرِينَةٌ مَع كَثرة استعمالَها حَتَّى جَرتْ مجرَى الأَمثَالِ، نحو: سمعاً وطَاعةً، وعَجباً، وسُبحَانَ الله، وَمعاذَ الله، وسُحقاً لهُ وبُعداً. وبعض هذه المصادر سُمِعت مُثنَّاةً[١]، نحو: لَبَّيْكَ، وسَعْدَيك، وحنانَيْكَ، وَدَوَاليك، وحَذارَيْكَ.

٢- في المصدَرِ الواقع فِعلهُ خبراً عن اسم عَيْنٍ بشرط أن يَكون مُكرّراً، نحو: أنتَ فَهماً فَهماً، أو مَحْصُوراً فيه، نحو: ما أنتَ إلّا أدَباً، وإنما أنت تربية الأُمرَاء، أو مَعطوفاً عليه، نحو: الأَسعَارُ صُعوداً وهُبوطاً. فإنْ لَمْ يكنْ الْمُخبرُ عَنْهُ اسْمَ عَيْنٍ بَلْ اسمَ مَعنىً وجَبَ رفعُه على الْخبريَّة، نحو: أمرُكَ عَجب عَجبٌ.

٣- في المصدر الواقع بعد جُملة لغرض التشبيه، وتكون تلك الجملة مُشتملة على فاعله وعلى مَعناهُ، وليسَ فيها ما يصلح للعمل، نحو: لك قفزٌ قفزَ الغزلان، وَلي سعيٌ سَعْيَ المخلصين.

٤- في المصدر المؤكد لمضمُون الجُملةِ قَبله، سَوَاء جِيءَ بهِ لمُجرّد التّأكيد، نحو: نَادى سَليمٌ جَهْراً. أو لِمنع احْتِمالِ المجاز، نحو: هَذَا أَخِي حَقاً ولا أفعلُ كذَا الْبتّةَ.

٥- في المصدر الوَاقع تَفصيلاً لَمُجملٍ قبلَهُ طَلباً كانَ أو خَبَراً، نحو: لأُجاهِدَنَّ فإمَّا فوزاً وإما هلاكاً[٢].

---

(١) إن هذه المصادر المثناة إنما يراد بتثنيتها التكثير لا حقيقة التثنية. فمعنى لبيك وسعديك: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد، أي: كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك، ومعنى حنانيك: تحنّنا بعد تحنّن، ومعنى دواليك: مداولة بعد مداولة.

(٢) ما يراد به مجرد التأكيد يُسمّى المؤكد لنفسه، وهو الواقع بعد جملة هي نصٌّ في معناه، كما في: نادى زيد جهراً؛ لأنّ النداء نصّ في الجهر، لا يحتمل غيره فيكون المصدر كأنّه نفس الجملة، وما يراد به منع احتمال المجاز يسمّى المؤكد لغيره، وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً، فإن قولك: هذا أخي يحتمل أنك أردت

=

تمرين

ميِّز بين المفعول المطلق ونائبه فيما يأتي:

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ، ووبّخهم على سوء سلوكهم تأنيباً. إن هذا الرجل قد عمل أعمالاً لم يعملها أحد من قبله. لا تقبض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط. ودّع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعاً مؤثراً. لقد أبلى القائد بلاء حسناً في الحرب وانتصر على الأعداء انتصاراً باهراً.

ولا تبنِ في الدُّنيا بِنَاءَ مُؤمِّلٍ خُلُوداً فمَا حَيٌّ عَليها بخَالِد

رفقاً بالضعفاء وعطفاً على ذوي البأساء. عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة. طعنَ الفارسُ خصمه رمحاً فصرعهُ. قدوماً مباركاً. جاهد في إحراز المجد جهاد الأبطال. حزنت لفراق هذا الصديق حزناً لا يوصف. قد آلمني البعد عنه ألماً شديداً. سبحانَ الله. المريض لا أكلاً ولا شرباً. لا تقدم على الشر بتاتاً ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1]. النّاس في الدنيا بناءً وهدماً.

أضعتَ العُمر عصيَاناً وجهلاً فمهْلاً أيهَا المغرورُ مهلا

❀ ❀ ❀

أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربةً ونأيَ حبيب إنّ ذا لعظيمُ

١ـ نموذج إعراب قول الشاعر

أَبْقَى المَمَالكِ مَا المعارفُ أسُّهُ والعلمُ فيه حَائِطٌ ودِعامُ

= الأخوة المجازية أي الصداقة، فقولك حقاً رفع هذا الاحتمال.

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

الكلمة	إعرابها
أبقى	خبر مقدم مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.
الممالك	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
ما	ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
المعارف	المعارف مبتدأ ثانٍ بالضمة.
أسّه	أس خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة. والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
والعلم	الواو حرف عطف. العلم مبتدأ مرفوع بالضمة.
فيه	في حرف جر، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام.
حائط	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.
ودعام	الواو حرف عطف. دعام معطوف على حائط مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢ـ نموذج إعراب الأمثلة الآتية

حمداً لله على نعمائه وشكراً له على آلائه. يُحبّ العاقل وطنه كل الحبّ.

الكلمة	إعرابها
حمداً	مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أحمد حمداً لله.
لله	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله.
على نعمائه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة.
وشكراً	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكر شكراً، معطوف على حمداً.
له	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله.
على آلائه	جار ومجرور متعلقان بالمصدر أيضاً قبله.
يحب	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.
العاقل	فاعل ليحب مرفوع بالضمة الظاهرة.
وطنه	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. ووطن مضاف والهاء مضاف إليه.
كل	نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو مضاف.
الحب	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو المفعول المطلق؟ ما الذي ينوب عن المفعول المطلق؟ كم قسماً المفعول المطلق؟ ما هو العامل الذي يعمل فيه؟ وماذا يشترط فيه؟ ومتى يحذف؟

اذكر عامل المفعول المطلق في الأمثلة الآتية:

سبحان الذي هدانا صراطاً سوياً. هنيئاً مريئاً. يمشي مشيةَ المختال.

لأجهدن فإمّا دفع واقعة تخشى وإمّا بلوغ السؤل والأمل

❁ ❁ ❁

سقيا لأيام مضت مع جيرة كانت لياليَنا بهم أفراحا

فلان معروف معرفة تامّة. هذا يحدث كثيراً ولا يضرّ مطلقاً.

مهلاً بني عمّنا عن نحت أثلتنا سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

❁ ❁ ❁

المبحث الثالث: في المفعول فيه

المفعولُ فيه (ويُسمَّى الظّرف) اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ زَمَانِ الفِعْلِ أو مَكَانِهِ عَلى تقدير معنى «في»[1]، نحو: سَافَرَ لَيلاً، وَمَشَى ميلاً.

---

(١) إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى في لا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل. فقد يأتي مبتدأ وخبراً، نحو: يومُ قدومك يومٌ مبارك، وفاعلاً، نحو: جاء يومُ الأحد، وغير ذلك.

وإذا كان الظرف لا يقبل تقدير في، كإذ وحيث، أُوِّل بما يقابله كحين ومكان. وإذا أضمر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو: يوم الجمعة صمت فيه.

والظّرْفُ قِسْمَان: ظَرفُ زَمَانٍ، وظَرفُ مَكَانٍ[١] وكُلٌّ منْهمَا إمَّا مُبهم، أو مَحْدُود[٢]، ويُقالُ لَهُ (مُختصٌّ) أيضاً.

وإمَّا مُتَصرِّف، أو غَيرُ مُتصرِّف.

فالمُبهمُ من ظُروف الزَّمان مَا دَلّ عَلى قَدْرٍ مِن الزّمانِ غيرِ مُعيَّن، نحو: حِينٍ، وَوَقْتٍ، ولَحظَةٍ.

والمحدُودُ (أو المُختصُّ) مِن ظرُوف الزَّمَان مَا دَلَّ على وَقْتٍ مُقَدَّر معيَّن، نحو: يَوم، وَسَاعة، وشَهْرٍ، وَسنةٍ.

وكِلاهُمَا يَصلُحانِ للنّصبِ عَلى الظرفيّة، فتقول: صُمْتُ حِيناً، وسَافرتُ يومَ الاثنين.

وَالْمُبهمُ من ظُرُوف المكَانِ مَا دَلَّ على مَكَانٍ غَيرِ مُعيَّنِ البُقعةِ، أَو هُوَ مَا

---

(١) من ظروف الزمان: ساعة، ويوماً، وليلة، وغدوة، وبكرة، وعتمة، وظهيرة، وصباحاً، ومساء، وأبداً، وأمداً، وحيناً، وعاماً، ووقتاً، وشهراً، ودهراً، وسحراً، وغداً، وأسبوعاً، ومتى وأيّان (وإذا) وهي للزمن الماضي (وإذا) وهي للزمان المستقبل.
ومن ظروف المكان المبهمة أسماء المقادير، نحو: ميل، وفرسخ، وبريد، واسم المكان المشتق، نحو: جلست مجلس الخطيب. وأسماء الجهات الست وهي: فوق، وتحت، وأمام، وخلف، ويمين، وشمال.
ويستثنى من قاعدة: كل الظروف صالحة للنصب على الظرفية إلا المختص من أسماء المكان فإنّه يجرّ بفي ألفاظ منها: جانب، وجهة، وكنف، وخارج، وداخل، وجوف. قال سيبويه: لا يقال: زيد جانب بكر وكنفه، بل في جانبه أو إلى جانبه وفي كنفه، كما لا يقال: سليم خارج الدار، بل من خارجها، ولا داخل البيت، وجوفه، بل في داخله، وفي جوفه. واعلم أن من ظروف المكان: عند، ومع، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، وثمّ، وهُنا، وما أشبه ذلك.

(٢) المختص: ما يقع جواباً (لمتى). والمعدود: ما يقع جواباً (لكم) الاسفتهامية. والمبهم ما لا يقع جواباً لشيء منهما.

لَيْسَ لهُ صُورةٌ ولا حُدُودٌ محصُورة، كالجِهاتِ السِّت: أَمامَ (ومثلها قُدّامَ)، ووَرَاءَ (ومثلها خَلْفَ)، ويمين ويَسار (ومثلهما شمال) وفَوْقَ وتحتَ.

وكأسماءِ المقادير المكانيّة، نحو: مِيلٌ، وفَرْسَخٌ، وبَريد.

والْمَحدُودُ مِن ظرُوف المكان (أو الْمُختَصُّ) مَا دَلّ على مَكَانٍ مُعَيَّنِ البُقعة، أو هُو مَا لهُ صُورةٌ وحُدُودٌ مَحْصُورة، كدَار ومَدْرَسة ومَعبد.

ولا يُنصبُ من ظُرُوف المكَان إلّا مَا كَانَ مِنهَا مُبهَماً مُتَضمِّناً مَعنى في، نحو: سرْتُ فَرْسخاً، ومَا كَانَ منها مُشتقاً، سَوَاءٌ أكَانَ مُبهماً، أو مَحْدُوداً، بشَرط أنْ يكونَ عاملُه مِنْ لَفظِهِ، نحو: حَللتُ محلَّ الرّئيس[1].

المبحث الرابع: في الظّرف المتصرف وغيره

الظّرْفُ الْمُتَصرِّفُ: مَا يُستَعمَلُ ظَرْفاً، وغيرَ ظَرْفٍ، نحو: يَوْمٍ، وشَهرٍ، وأسبُوعٍ، فهي تُستعملُ ظَرْفاً، كقولك: صمتُ يوماً، وغِبتُ شهراً، وتُستعملُ غيرَ ظرفٍ كقولك: سرّني يومُ قُدُومِك، والشّهرُ ثلاثونَ يوماً.

---

(١) إذا لم يكن عامله من لفظه تعيّن جره بالحرف، نحو: وقفت في مجلس الأمير، ولا يقال: وقفت مجلسه.
على أنه قد شذّ قولهم: هو مِنّي مَعقِد الإزار، ومنزلة الشّغاف، ومَقعَد القابلة، وكذا: هو عنّي مناط الثّريا، ومزجر الكلب، أي هو بعيد عن كذلك.
وظروف المكان المحدودة أو المختصة إذا كانت غير مشتقة يجب جرها «بفي» نحو: جلست في الدار، وأقمت في المدرسة إلا إذا وقعت بعد دَخلَ ونزل وسكن، فإنها كما يجوز جرّها يجوز نصبها، ولا تذكر معها (في) لكثرة استعمالها توسعاً. والمحققون يعتبرون ذلك من قبيل النصب بنزع الخافض.

والظّرْفُ غيرُ المتصرِّف: هو مَا لا يخرجُ عن الظّرفيّة أصْلاً مثل «قَطّ» أو ما لَا يَخرُجُ عنهَا إلى حَالةٍ تشْبِهُها وهي الجرّ بالحرف، مثل «عِنْدَ»[١]، وَينوبُ عن الظّرف فيُنصبُ على أنّه مفعولٌ فيه خمسةُ أشياءَ:

١- المصدرُ الدّالُّ على تعيينِ وَقتٍ، أو مِقدَارٍ، نحو: سافرتُ طُلُوع الشّمس، وجلَستُ قربَ الْخَطِيبِ.

٢- الْمُضافُ إلى الظّرف مِمَّا دَلَّ على كُليّةٍ، أو جُزئيَّةٍ، نحو: مَشيتُ كلَّ الفَرْسخ، وأراهُ بعضَ الأَحيانِ.

٣- الصِّفة، نحو: صُمتُ قَليلاً.

٤- اسمُ الإِشَارة، نحو: سرتُ ذَلك اليومَ سَيراً سَرِيعاً.

٥- العددُ الْمُمَيِّزُ للظّرف، أو المضَافِ إليه، نحو: مَشيتُ ثَلاثَةَ أيامٍ، وسرْتُ أربعينَ فَرْسَخاً.

والظُّرُوفُ كلُّها مُعربَةٌ إلّا ألفاظاً مَحصُورةً مِنهَا جاءَتْ مَبنيةٌ، بعضُها من الظّرُوف الْمُختَصّة بالزّمان وهي: إذَا، ومَتَى، وأَيّان، وإذْ، وأمسِ، والآن، ومُذْ، ومُنْذُ، وقَط[٢]، وَعَوْضُ، وَبينَا، وبَينَما، ورَيْثَ، وَرَيْثَمَا،

---

(١) «عند» يدخل عليها من حروف الجر «من» ومثلها: لدى ولدن وقبل وبعد، وتجر فوق وتحت بمن وإلى، وتجرّ متى بإلى وحتى، وتجرّ أين وهنا وثم وحيث بمن وإلى، وتجر الآن بمن وإلى ومذ ومنذ.

(٢) قطُّ: مبنية على الضم وهي لاستغراق ما مضى من الزمان، وتستعمل بعد النفي.
وعوض: هي للمستقبل ولا تستعمل إلا بعد النفي أو النهي.
وبينا، وبينما: تقول بينا أنا جالس، أو بينما أنا جالس حضر سليم. الأصل حضر سليم بين أثناء زمن جلوسي، فالألف زائدة، وكذا.
قبل وبعد: تبنى إذا لم تضف وتعرب معها.
لدن: بمعنى عند إلا أن لدن تستعمل ظرفاً للأعيان الحاضرة فقط، فتقول هذا الكلام

وكَيف[١]، وكَيْفَما، ولَمّا.

وبعضها من الظّروف الْمُختصّة بالمكان، وهي: حَيثُ، وهنَا، وثَمَّ، وأينَ.

وبعضهَا مِمَّا قُطِعَ عن الإِضَافة لَفظاً من أسماءِ الجهَاتِ السّت، وقبلُ، وبعدُ.

وبعضها مِمَّا يَشتركُ بين الزمَان والمكان وهو: أنَّى، وَلَدى، ولَدُنْ ويلحقُ بالظرُوف المبنيَّة مَا رُكِّبَ من ظرُوف الزّمان، نحو: أفعلُ هذا صَباحَ مَساءَ، ولَيلَ لَيلَ، وَيومَ يَوْمَ، ونَهارَ نهَارَ.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو المفعول فيه؟ كم قسماً الظرف؟ ما هو المبهم؟ وما هو المحدود من ظروف الزمان وأيهما يصلح للظرفية؟ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان، وأيهما يصلح للظرفية؟ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف؟ ما الذي ينوب عن الظرف؟ ما هي الظروف المبنية؟

= عندي حق. ولا تقول لدني، كما لا تقول: لدني مال، إلا إذا كان حاضراً. واعلم أن عامل المفعول فيه (الفعل) كالأمثلة المذكورة، أو ما يشبه الفعل، نحو: أنا صائم غداً، كما سبق ذكره.

والأصل في المفعول فيه أن يتأخر عن عامله، وقد يتقدم جوازاً، نحو: يوم الخميس صمت، كما أنه يتقدّم وجوباً إذا كان له التّصدّر، نحو: أين توجهت، ومتى سافرت، وكم يوماً سرت.

والأصل في عامله أن يكون مذكوراً، وقد يحذف إذا دلت عليه قرينة، نحو: يوم السبت، جواباً لمن قال: أي يوم سافرتَ.

(١) اختلف في كيف بين إثبات الظرفية لها ونفيها عنها والأرجح أنها ليست بظرف.

نموذج إعراب قول الشاعر

وإِذَا أَرَادَ اللهُ أَمــراً لَــمْ تَــجِــدْ لِــقَــضَــائــهِ رَدّاً ولَا تَــبْــدِيــلَا

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو حرف بحسب ما قبله. إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب.
أراد الله	أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله فاعل مرفوع بالضمة. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها.
أمراً	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
لم تجد	لم حرف نفي وجزم وقلب. تجد فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.
لقضائه	لقضاء جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدم لتجد والهاء في محل جر بالإضافة.
رداً	مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة.
ولا تبديلاً	الواو حرف عطف، لا نافية حرف. تبديلاً معطوف على المفعول الأول قبله منصوب بالفتحة الظاهرة.

المبحث الخامس: في المفعول له أو لأجله

المفعُولُ لَهُ: اسمٌ يُذْكَرُ لبَيَان سبَب وُقُوع الفِعْل.

وعَلامَتُهُ وُقُوعُه جواباً لمُستَفْهِم بلَفظةِ (لِمَ)؟

ويُشْتَرَط لجوَاز نَصْب المفعُول لأَجلِهِ أنْ يَكونَ مَصْدَراً قَلبيّاً[1] مُتّحداً مع

---

(١) المراد بالمصدر القلبي ما كان مصدراً لفعل من أفعال القلب وهي التي منشؤها الحواس الباطنة كالحب، والبغض، والخوف، والحياء، وما أشبه، ولا يشترط في المصدر أن يكون قلبياً إلا إذا كان حاصلاً كما رأيت في المثال. أما إذا كان غير حاصل فيكون الباعث على وقوعه تحصيله كما في نحو: ضربته تأديباً له، وفي مثل هذه الحالة لا يلزم أن يكون قلبياً. وإذا فات المفعول له حكم من أحكامه المذكورة =

فِعلِه في الزَّمان، والفَاعِل، ومُخالفاً لَهُ في اللّفظِ، نحو: اجتَهدْتُ رَغبةً في التّقَدُّم، وأنَا قَادِمٌ طَلباً لِلْعِلْمِ.

والْمَصْدَرُ الْمُستَوفِي شُروطَ نَصب المفعُول لأَجله، لهُ ثلاثُ أحوَال: لأَنه: إمّا مُجرّدٌ مِنْ ألْ والإضَافة، أو مَقْرُونٌ بأَل، أو مُضَافٌ.

فإنْ كان الأوّلَ: فيَكْثُرُ نَصبُهُ، ويَقلّ جرّه بحرف تَعلِيلٍ، نحو: نَصحْتُكَ رغْبَةً في مَصْلحَتِكَ، أَوْ لرغْبةٍ فيهَا، وكقول الشاعر:

مَنْ أَمّكمْ لِرَغبةٍ فِيكمْ جُبِرْ ومَنْ تكونُوا ناصِريهِ يَنْتصرْ

وإن كَانَ الثاني: فَالأكثرُ جَرّهُ بحَرفِ تعليلٍ نحو: نَصحتُكَ لِلرَّغْبَةِ في مَصلحتِكَ، ويجوز نصبه على قلّة كقول الشاعر:

لَا أقْعدُ الْجُبْنَ عن الْهَيْجَاء ولو تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

وإنْ كَانَ الثالث: جازَ فيه النّصبُ والْجَرّ على السَّوَاءِ، نحو: هَرَبتُ خَوْفَ الْقَتْلِ أو لخوفِهِ، وتصدَّقتُ ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله، أو لابتغَاءِ.

= فإنه يمتنع نصبه، ويلزم جرّه كما إذا لم يكن مصدراً نحو: جئت للماء، أو كان مصدراً غير قلبي نحو: قصدت المدرسة للدرس أو غير مشارك للفعل في الفاعل، نحو: زرتك لحبّك إيّاي، أو غير مشارك له في الزمان نحو: زرته اليوم لإكرامه لي أمس أو غير مخالف له في اللفظ نحو: أهنت العبد لإهانة مولاه.
أما حرف التعليل الذي يجر به فهو يشمل (اللام) كما في الأمثلة (والباء)، نحو: قتل اللص بذنبه و(من)، نحو: ذبت من الشوق و(في)، نحو: قتل كليب في ناقة أي بسببها.

نموذج إعراب

وَأَحَبُّ آفاقِ البلادِ إلى الفتَى أرضٌ ينَالُ بها كريمَ المَطْلَبِ

الكلمة	إعرابها
وأحب آفاق البلاد	وأحبّ الواو حرف بحسب ما قبله. أحب مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. آفاق مضاف إليه مجرور بالكسرة. آفاق مضاف. والبلاد مضاف إليه مجرور بالكسرة.
إلى الفتى	إلى حرف جر. الفتى مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بأحب.
أرض	خبر مبتدأ مرفوع بالضمة.
ينال بها	فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.
	بها: جار ومجرور متعلقان بينال. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لأرض.
كريم المطلب	كريم مفعول به منصوب بالفتحة. المطلب مضاف إليه مجرور بالكسرة.

المبحث السادس: في المفعول معه

المفعُول مَعَهُ: اسْمٌ يَقَعُ بعدَ وَاو بمعنَى «مَعْ» ليَدُلَّ على مَا وَقَعَ الفِعْلُ بِمُصَاحَبتِه، نحو: سِرْتُ والنّهْرَ أي مَعَ النّهرِ، ونحو: أنَا سَائرٌ والنِّيلَ، أي مع النيلِ.

وَيُشْتَرَط في نَصب مَا بَعدَ الْوَاو على أنّهُ مَفعُولٌ مَعَهُ ثَلاثَةُ شُروطٍ:

١- أنْ يكونَ الاسمُ الوَاقع بَعدَ الواو فَضلةً[1] لِيصحّ انعقادُ الْجُملةِ بِدُونهِ.

---

(١) فإن لم يكن فضلة وجب أن يكون معطوفاً على ما قبله، نحو: تضارب زيد وعمرو، فإن الجملة لا يصح انعقادها بدون ذكر عمرو، لأن الفعل «تضارب» يدل على المشاركة ولا يصدر عن واحد. وإن لم يكن ما قبله جملة، نحو: كل امرئ وعمله، =

٢ـ أنْ يكون ما قَبله جُملة فِيها فِعْلٌ، أو اسمٌ فيه مَعْنَى الفعل وَحُرُوفُهُ.

٣ـ أنْ تكونَ الوَاوُ الّتي تَسبقُه نَصّاً في المَعِيَّة.

والاسمُ الوَاقِعُ بَعدَ الْوَاوِ يَتعيَّنُ نصبُهُ عَلى المعيّة في موضعين:

أ ـ إذَا وُجِدَ مَا يمنعُ العطفَ منْ جهة المعنَى، نحو: مَشَى التّلميذُ والطّرِيقَ[١].

ب ـ إذَا وُجِدَ مَا يمنعُ العطفَ مِنْ جِهَةِ اللّفظ، نحو: سَلّمتُ عَليك وأباك، وجِئْتُ وسَليماً[٢].

ويُرَجَّحُ النَّصْبُ إذَا كَانَ العطفُ ضَعيفاً مِنْ جِهةِ المَعنى، نحو: لَا تَفْرَح بالبَيعِ والْخَسَارةَ[٣].

ويُرَجَّحُ العطفُ مَتَى أمكنَ بغير ضَعفٍ، نحو: سَار الأميرُ والجيشُ.

وَيَتَعيَّنُ عطفُ الاسمِ الوَاقع بَعدَ الْوَاو إذا كَانَ الفِعْلُ لا يَقعُ إلَّا مِنْ مُتعدِّدٍ، نحو: اشْتَرَكَ سَليمٌ وخليلٌ، واختصم سَعْدٌ وسعيدٌ.

= وجب أن يكون معطوفاً على ما قبله، فتكون «كل» مبتدأ والخبر محذوف تقديره مقترنان. وإن لم تكن الواو نصاً في المعية بل كانت واواً للعطف، نحو: جاء زيد وعمرو قبله، أو كانت واو الحال نحو: جاء التلميذ وهو ضاحك، لم يكن ما بعدها من هذا الباب.

(١) يكون ذلك إذا كان ما قبل الواو فعلاً أو شبه فعل لا يصلح أن يشترك فيه ما بعدها، وذلك لأن العطف على نيّة تكرار العامل، فإذا اعتبرنا الواو عاطفة كان المعنى: مشى التلميذ ومشى الطريق، وهذا فاسد.

(٢) يكون ذلك إذا وقعت الواو إثر ضمير جر، كما في المثال الأول، فإن العطف عليه لا يصح بدون إعادة الجار، فإذا أردته قلت: سلمت عليك وعلى أبيك، ويكون أيضاً إذا وقعت الواو إثر ضمير متصل، كما في المثال الثاني، فإنه لا يصح العطف عليه إلا بعد تأكيده بالضمير المنفصل، فإذا أردته قلت: جئت أنا وسليم.

(٣) فإن المراد ليس النهي عن الأمرين، بل عن الأول مجتمعاً مع الثاني.

obeikandl.com

واعلم أنَّ نَاصِبَ المفعُول مَعَهُ هُو: مَا تَقَدَّمَهُ من فِعل، أوْ شِبْهِهِ. وقَدْ يَكونُ مَنْصُوبَاَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ وُجُوباً من مَادّةِ (الكوْن)، إذا وقعَ بَعدَ مَا، وَكَيفَ الاستفهاميّتَيْنِ، نحو: مَا أَنْتَ وَصَدِيقَكَ وَكَيفَ أَنتَ والامتِحَانَ، والتّقديرُ: مَا تكونُ وصَديقكَ، وكَيفَ تكونُ والامْتحانَ[1].

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المفعُولُ مَعهُ عَلى عَامِله، فَلَا يُقَالُ: والطّرِيقَ مشَى سَليمٌ وَلَا على مُصاحِبهِ، فلا يُقال: مَشَى وَالطّرِيقَ سَليمٌ.

بيّن أنواع المفاعيل فيما يأتي:

يدور القمر ثمانياً وعشرين مرّة كل شهر. ينخسف القمر إذا كانت الأرض بينه وبين الشمس.

ومشَيت مشية خاشع متواضعٍ لله لا تزهو ولَا تتكبَّر

اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الأندلس.

إذا أنت لم تترك أخاكَ وزلّة إذا زلّها أوشكتما أن تفرّقا

❀ ❀ ❀

ولقد تمرّ على الغدير تخاله والنّبت مرآة زهت بإطار

فوضت له الأمر ثقة بأمانته، واعتماداً على عفّته، وطمعاً في مودّته.

خذ الأمر برفق واتّئدْ أبداً إيّاك من عجل يدعو إلى وصب

❀ ❀ ❀

وحلو العيش لا تقربه واصبر وإن كان حميًّا الصبر مرَّه

(١) ما وكيف: خبران لتكون المحذوفة. والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها، وكثير من النحويين يرفع ما بعد الواو عطفاً على الضمير.

رأى الإسكندر رجلاً حسن الاسم قبيحَ السيرة، فقال له: إمَّا أن تغيّر اسمك أو سيرتك.

إن كنت تطلبُ عزّاً فادَّرع تعباً أو فارضَ بالذلّ واختر راحة البدن

ما لك وطلب ما لا يعني؟ ولِيَ عمرو بن العاص مصر مرتين. أوصيك إيصاء ناصح لك ألّا تظلم الناس شيئاً، وأن تباين أهل الشَّر مباينةً. مصر واقعة شمالي إفريقية. وبلاد الهند جنوبي آسيا. الأرض أثناء دورانها حول الشمس تارة تكون أسفل منها، وطوراً أعلى منها، ومرة تكون بمساواتها.

هل الدهر إلّا ليلة ونهارها وإلّا طلوع الشمس ثم غروبها

❀ ❀ ❀

ليس يعطيك للرجاء ولا للـ ـخوف لكن يلذّ طعم العطاء

نموذج إعراب

فَكونُوا أنْتمُ وَبَنِي أَبِيكمْ مَكانَ الْكلْيَتَيْنِ مِن الطّحَالِ

الكلمة	إعرابها
فكونوا	الفاء بحسب ما قبلها. وكونوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو اسمها مبني على السكون في محل رفع.
أنتم	توكيد للضمير (واو الجماعة) في كونوا.
وبني	الواو للمعية (بمعنى مع) وبني مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
أبيكم	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.
مكان	ظرف متعلق بمحذوف خبر (كونوا) وهو مضاف.
الكليتين	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.
من الطحال	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكليتين.

المبحث السابع: في المستثنى

المُستثْنَى: هُوَ اسمٌ يُذْكَرُ بَعدَ (إلّا) أو إِحْدَى أخَوَاتِهَا، مُخَالِفاً في الحُكْم لِمَا قبلها، نفياً وإثْبَاتاً، نحو: جَاءَ الوفدُ إلّا سَعداً. والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتي:

١ـ المستثنى منه.

٢ـ والمستثنى.

٣ـ وأدوات الاستثناء.

فالمستثنى منه هو: الاسم الداخل في الحكم، وتارة يكون مذكوراً وطوراً يكون ملحوظاً، ومرّة يتقدّم عليه نفي أو شبهُهُ. ومَرَّة لا يتقدَّمُ وَأمّا الْمستَثْنَى، فهُوَ الْمُخْرَجُ من جِنْسِ الْمُخرَج مِنْهُ، بمَنزلَةِ الْمَطْرُوح وَالْمَطْروح منْهُ.

وأدوات الاستثناءِ هِيَ: إلّا، وغَيْرُ، وَسِوَى، وَعدَا، وخَلَا، وحَاشَا. وقد أَلحقوا بها: لَا سِيَّمَا، ولَيسَ، وَلَا يَكونُ، وبَيْدَ.

وَالْمُستثنى مِنهُ، نحو: تَصْدَأُ كُلُّ الْمَعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ والفِضَّةَ، والمنقطعُ: مَا ليسَ مِنْ جِنْسِ المستثنَى مِنهُ، نحو: جَاءَ المسافرونَ إِلَّا كتَابَهُمْ[1].

والْمُستَثنَى «بإِلَّا» لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ: وُجُوبُ النَّصبِ، وجَوَازُ النَّصبِ والبَدَليّة، ووجوب أن يكون على ما حسب ما يقتَضيه العامل الذي قبل «إلّا».

---

(١) لا بدّ في المستثنى المنقطع من ارتباطه (معنى) بالمستثنى منه لملابسة بينهما، فلا يقال: جاء القوم إلا الذئاب. ويجب أن يكون الفعل صالحاً له، فلا يقال: تكلم القوم إلا بعيراً.
والمستثنى المتّصل هو الأصل وهو الشائع في الاستعمال، وأما المنقطع فهو نادر.

الحالة الأولى وجوب النصب:

يجبُ نصبُ المستثنَى (بإلّا) في ثلاثَةِ مَوَاضعَ:

أوّلاً: إذا كان المسْتَثْنَى مُؤخَّراً في كَلامٍ تامٍّ مُوجَبٍ[1]، نحو: قَامَ القومُ إلّا سَليماً.

ثانياً: إذَا تَقَدَّم الْمُستثنَى على الْمُستَثْنَى منه في كَلامٍ تَامّ مُوجَبٍ أو مَنْفِيٍّ، نحو: حضَر إلّا خدَمَهم السّادةُ، ومَا جَاءَ إلّا سَليماً أحدٌ.

ثالثاً: إذَا كَانَ الاستثناءُ مُنقَطعاً نحو: جَاءَ التّلاميذ إلَّا كُتبَهم، وَيستعملُ في الاستثنَاءِ المنقطع إلّا، وغير فقط.

الحالة الثانية جواز النَّصب والإتباع:

يَجُوزُ في المستثنَى «بإلّا» نَصبُهُ، وجعلُه بَدَلاً مِنْ الْمُستثنَى منه، إذا وقَعَ بَعدَ المُسْتَثنى منهُ في كلامٍ تامّ غيرِ مُوجَبٍ، نحو: مَا جَاء القومُ إلَّا سَليماً، أو إلَّا سليمٌ[2].

الحالة الثالثة إعرابه على حسب العوامل:

يجبُ أن يكون المستثنى «بإلَّا» عَلى حسب مَا يَقْتَضيهِ العَامِلُ الَّذِي قَبْلَها مَتَى حُذِفَ الْمُستثنَى مِنْهُ. فَإنَّ العاملَ الَّذِي قَبلها يَتفرّغُ حينئذٍ لِلعَمل في مَا بعدَهَا، فَتكونُ «إلَّا» كأَنَّهَا لَمْ تكنْ.

---

(١) المراد بالكلام التام: ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه، وبالموجب ما كان مثبتاً غير منفي.

(٢) فنصب سليم على كونه مستثنى، ورفعه على كونه بدلاً من القوم، وهو بدل بعض من كل.

والمراد بالكلام غير الموجب: ما كان فيه نفي كما رأيت، أو نهي نحو: لا يقم أحد إلا عمرو، أو استفهام، نحو: هل قام أحد إلا خالد؟

obeikandl.com

ولا يكون ذلك إلَّا في كلام غيرِ مُوجَبٍ، ويُقال لَهُ: الاستثناءُ المُفرَّغُ، نحو: ما جَاءَ إلَّا نَجيبٌ، وما رأيتُ إلَّا نَجيباً، وما مررتُ إلّا بِنَجيب، ولا يَقَعُ في السُّوءِ إلّا فاعِلُه، ولَا أتّبعُ إلّا الحقَّ؛ ولا يُستعملُ في الْمُستَثْنَى المفرَّغِ أفعالُ الاستِثناء. وناصبُ المُستثنى «بإلّا» هو العامل الَّذِي قبلَها[1].

وحُكمُ المستثنى بغير وسُوَى أنْ يُجرّ المستثنَى بإضافتهمَا إليه.

وأمّا حكمُ غير وسوى فكحُكمِ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلَّا في جَميعِ أحوَاله الثّلاثَة السّابقَةِ، فتقول: جاء القومُ غيرَ سليمٍ، بنصب غير، وما جاء القوم غيرُ أو غيرَ سَليم، بالنّصب والإتبَاعِ على البَدَل، ومَا جاءَ غيرُ سَليمٍ، بالرّفع، ومَا رأيتُ غَيرَ سَليمٍ، بالنّصبِ، ومَا مَررتُ بغيرِ سليمٍ بالجرّ، وذلك حسب العوامل في الاستِثنَاء المُفرغ.

والمستثْنى بـ عَدَا، وخَلَا، وحَاشَا يَجُوز فيه النّصبُ والجرُّ، فالنّصبُ عَلى أنَّها أفعالٌ مَاضيةٌ، وما بعدَهَا مَفعولٌ بهِ، والجرّ على أنَّها أحرُفُ جَرٍّ شَبيهةٌ بالزّائدة لا مُتعَلّق لها، فتقول: جاء القومُ خلا أو عدا أو حاشا سليماً، وخلا أو عدَا أو حاشا سليمٍ، وإذَا اقتَرَنت بخلا، وعَدَا «مَا» المصدريَّة، تَعَيَّنَ كونُهما فِعلينِ، ووجب نَصْبُ مَا بَعدهُمَا.

وأمّا حَاشَا فلا تَسبقُها «مَا»[2] إلا نادراً، كقول الشاعر:

---

(١) قد اختلف النحاة في هذه المسألة، والأرجح ما ذكرناه، وأن «إلاّ» ليست بعامل، بل هي واسطة لتعدي العامل إلى ما بعدها كالواو في المفعول معه.

(٢) إذا اعتبرت عدا وخلا وحاشا أفعالاً كان فاعلها ضميراً مستتراً فيها وجوباً، على خلاف الأصل يعود على المستثنى منه، والجملة إما حال من المستثنى منه وإما استئنافية.
وإذا سبقتها «ما» المصدرية فهي مؤولة بمصدر منصوب على الحال، بعد تقديره باسم الفاعل. فإذا قلت: جاء القوم ما خلا سليماً كان التقدير: جاء القوم خالين من سليم. وحاشا تستعمل للاستثناء في ما يُنزّه فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه

=

رأيت الناس ما حاشا قُرَيشاً فإنّا نحن أكرمُهم فِعَالا

وأمّا لَيسَ، ولَا يكونُ، فَمَا بعدهمَا مَنصُوبٌ على أنه خبرٌ لهمَا واسمهما ضَميرٌ مُستَتِرٌ وجُوباً، نحو: الدُّروس تفيدُ التّلاميذَ ليس أو لا يكونُ المهملَ.

تنبيهان

الأول: لفظة «بَيْدَ» لا تُستَعملُ إلّا في الاستثناءِ المنقَطع وهي مُلَازمة النّصب عَلَى الاستثنَاءِ. ولا تضَافُ إلَّا إلَى المصدر المسبُوك مِنْ أن وصِلَتِهَا، نحو: سَليمٌ غَنيٌّ بَيْدَ أَنَّهُ بخيلٌ.

الثّاني: قد تُستعمَلُ لَيسَ، وَلَا يكونُ بمعنى «إلّا» فيُستَثْنَى بهمَا. ويَجبُ نَصبُ المستثنى بهما لأَنهُ خَبَرٌ لهُمَا، نحو: جَاءَ القومُ ليسَ سَليماً أو لا يكونُ سَليماً، كما سَبق ذكرهُ.

❀ ❀ ❀

المبحث الثامن: لا سيما

الاسْمُ الوَاقعُ بعدَ لَا سيَّمَا[1] إن كَانَ نكرةً جَازَ فِيهِ:

= فتقول: تكاسل القوم حاشا سليم ولا تقول: صلّى القوم حاشا سليم لأن سليماً يجوز تنزيهه عن مشاركة القوم في التكاسل ولا يجوز تنزيهه عن مشاركتهم في الصلاة. وقد تكون حاشا اسماً بمعنى التنزيه فتنصب على أنها مفعول مطلق ويجوز حذف ألفها، نحو: حاشا الله، حاش الله والمعنى: أنزّه الله تنزيهاً.

وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً فتقول: حاشيت فلاناً أحاشيه، ولا تكون حينئذ من هذا الباب.

(١) لا سيما: هي مركبة من لا النافية للجنس، وسيّ بمنزلة (مثل) اسمها، وهي لا تتعرّف بالإضافة، و(ما) الموصولة، أو النكرة الموصوفة، أو التامة، أو الزائدة الكافة، أو غير الكافة، وعلى كل حال فخبر لا محذوف تقديره موجود، أو نحوه.

=

أ - الرَّفعُ على أنّهُ خبرٌ لمبتدَإٍ مَحذوفٍ، تَقديرُهُ هُوَ، وَالْجُمْلةُ صلة مَا إن جُعِلَتْ اسْماً مَوْصُولاً، وصفَتُهَا إن جُعلتْ نكرةً مَوْصوفَةً[١].

ب - والنّصبُ عَلَى أنّه تَمييزٌ (لمَا) وتكونُ (مَا) حينئذٍ نكرةً تامّةً مُضافةً إلى (سِيّ)، أو هِيَ زائدة[٢].

جـ - والجرُّ بإضافة سِيّ إليه، ومَا زَائِدة، نحو: أعجبني القوم ولا سيَّما أميرٌ، أو أميراً، أو أميرٍ في مُقَدّمَتهمْ.

وإنْ كَانَ الوَاقعُ بَعدَ (لا سِيّما)[٣] معرفَةً جَازَ فيه الرَّفعُ والْجَرُّ فقط على الاعتبارَين السَّابِقَينِ، نحو: أعجبني الشُّعراءُ ولا سِيَّما أميرُهُمْ أو أميرِهِمْ شَوْقي.

هَذَا إذَا لم يَكنْ مَا بَعدَهَا حَالاً، أو شَرْطاً، أو ظَرْفاً، وإلّا تعيّنت زيَادَة «مَا» عَلَى الأَوَّلِ، ومَوْصُوليّتها على الثّاني والثالث. وتكونُ جُملة الشّرط ومُتعلّق الظّرف صِلتها، نحو: لا تَحتَقِرْ أحَداً وَلَا سِيَّما مُحتاجاً، أو وهُو محتاجٌ، وَأحبّ تلاميذي وَلا سيَّما إن اجتهدُوا وسَاعدُوا الضُّعفَاءَ وَلَا سِيَّمَا عند الضَّرُورة.

= وهي لا تستعمل بدون الواو الاعتراضية إلا شذوذاً. كقوله:

يَسُرُّ الكريمَ الحَمْدُ لا سِيَّما لدى شهادة من في خيره يتقلّب

(١) أي مضافة إلى (سيّ) في الحالتين.

(٢) أي كافة (لسي) عن الإضافة في هذه الحالة، وفيما إذا كان ما بعدها حالاً وفتحتها في الحالتين فتحة بناء بخلافها في بقية الأحوال فهي معرفة لإضافتها.

(٣) لا يجوز حذف لا، وقولهم (سيما كذا) خطأ وجملتها لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية، إلا إذا كان ما بعدها حالاً أو شرطاً أو ظرفاً فتكون في محل نصب على المفعولية المطلقة (الأخصّ) محذوفاً وهو الدليل على جواب الشرط. وتستعمل (لا سيّما) لترجيح ما بعدها على ما قبلها. وقد أدخل بعض النحاة (لا سيّما) في هذا الباب مع أنها ليست منه لأنها تستعمل للدلالة على أن ما بعدها أدخل مما قبلها في الحكم المنسوب إليه على خلاف حكم الاستثناء.

تمرين

استخرج مما يأتي أنواع المستثنى وبيّن وجه إعرابه:

ما المرء إلا قلبه ولسانه. ليس للإنسان إلا ما سعى. ليس بأوروبا ممالك لا تشرف على بحر غير سويسرة والصّرب. كل ممالك أمريكا الجنوبية تشرف على البحار عدا اثنتين. كل شيء ما خلا الله باطل. لو كان لهذا العالم آلهة غير الله لاختلّ نظامه وفسد. ما بين الهجرة وميلاد سيدنا عيسى إلا اثنتين وعشرين وستماية سنة. تفوّق جرير على شعراء زمانه خلا الأخطل والفرزدق.

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشتري

❁ ❁ ❁

لكلّ داء دواء يستطبّ به إلّا الحماقة أعيت من يداويها

❁ ❁ ❁

وما ليَ إلا آلَ أحمد شيعة وما ليَ إلّا مذهبَ الحق مذهبُ

أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش. كلّ زائل غيرَ الذكر الحسن. لا يفوز باللّذات غير الجسور.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو المستثنى؟ ما هي أدوات الاستثناء؟ كم قسماً المستثنى؟ على كم حالة يكون المستثنى بإلا؟ متى يجب نصب المستثنى بإلا؟ متى يجوز في المستثنى بإلا النصب والإتباع؟ متى يكون المستثنى بإلا على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها؟ ما الذي نصب الاسم الواقع بعد إلّا؟ ما هو حكم

المستثنى بغير وسوى؟ ما هو حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا؟ ما حكم الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون؟ ما هو حكم الاسم الواقع بعد (لا سيّما) وما حكم لفظة (بيد)؟

نموذج إعراب

فَانْهَضْ إلى صَهواتِ الْمَجْدِ مُعْتَلِياً فالبَازُ لَمْ يَأْوِ إلا عَالِيَ القُلَلِ

الكلمة	إعرابها
فانهض	الفاء حرف بحسب ما قبله. انهض فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.
إلى صهوات	جار ومجرور متعلقان بانهض. صهوات مضاف.
المجد	المجد مضاف إليه مجرور بالكسرة.
معتلياً	حال من فاعل انهض منصوب بالفتحة.
فالباز	الفاء للتعليل حرف. الباز مبتدأ مرفوع بالضمة.
لم يأو	لم حرف نفي وجزم وقلب. يأوِ: فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.
إلا	أداة استثناء ملغاة لا عمل لها حرف مبني على السكون لا محل له.
عالي	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
القلل	مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة في محل رفع خبر (الباز).

المبحث التاسع: في الحال[1]

الْحالُ وَصْفٌ[2] فَضْلَةٌ يُبَيِّنُ هَيئةَ صَاحبه عندَ صُدُور الفعل نحو: أقبلَ سَليمٌ مُستبشراً، وانقُلِ الخبرَ صَحيحاً.

---

(١) تطابق الحال صاحبها في التذكير، والتأنيث؛ وفي الإفراد، والتثنية، والجمع. وقد تتعدّد الحال، نحو: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ (سورة طه: ٨٦).

(٢) المراد بالوصف: الاسم المشتق الدال على ذات متصفة بمصدره كما رأيت في المثال، ويدخل فيه الجامد المؤول بالمشتق، نحو: هجم عليّ أسداً، أي شجاعاً =

والحالُ: لَا تَجيءُ عن فَاعل[١] أو مفعُول، لفظاً، أو مَعنى، نحو: جَاء أخوك رَاكباً، وشَرِبتُ الماءَ صَافِياً، وعَجِبتُ من ذَهابِ الأميرِ مَاشياً[٢].

والأَصلُ في الحَالِ أن تَكون صِفَةً مُنتقِلةً، نَكِرةً مُشتقّة نحو: جَاءَ الصّدِيقُ بَاسِماً، وعادَ القائدُ من الحربِ ظَافراً.

وَقَدْ تَأتِي الْحالُ صِفَةً ثابتَةً، لَا مُنْتَقِلةً، نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[٣]، ودَعوْتُ اللهَ سَمِيعاً[٤].

= والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام، أي أنه يصح الاستغناء عنه من جهة تركيب الكلام، لا من جهة المعنى، إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها من جهة المعنى، نحو: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ (سورة الدخان: ٣٨)، ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (سورة لقمان: ١٨).

(١) إن الحال تجيء عن الفاعل، أو المفعول، لفظاً كما في المثالين الأولين؛ أو معنى كما في المثال الثالث، فإن الأمير فاعل في المعنى وإنْ كان مضافاً إليه في اللفظ. والمفعول الذي تجيء عنه الحال يشمل المفعول به كما في المثال وغيره من المفاعيل في الأصح، فيقال: سرت سيري حثيثاً، وصمت الشهر كاملاً، وهربت للخوف مجرداً، وسرت والنيل فائضاً ولا فرق بين أن يكون المفعول صريحاً كما مرّ، أو غير صريح، نحو: انهض بالكريم عاثراً.

(٢) لا تأتي الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملاً فيه فاعلاً أو مفعولاً في المعنى، ويكون ذلك في حالتين: أولاهما أن يكون المضاف مصدراً. نحو: سرّني قدومك سالماً، وأعجبني ضرب اللص مقيداً أو صفة. نحو: زيد منطلق الغلام مسرعاً، وراكبٌ الفرس مسرجاً. والثانية: أعجبني كلام الإمام واعظاً لأن الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف لشدة الملابسة بينه وبين المضاف إليه، فتكون قد جاءت عن الفاعل أو المفعول تقديراً. فإذا لم يكن الأمر كذلك امتنعت المسألة فلا يقال: مررت بغلام هند جالسة لأن المضاف ليس جزءاً من المضاف إليه، ولا كالجزء منه.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٨.

(٤) يكون ذلك في ثلاث صور: أولاهما: في الحال التي يدل عاملها على تجدد صاحبها كما في المثال المتقدم. والثانية: في الجامدة التي لا تؤول بمشتق، نحو: هذا ثوبك =

وقد تَأتي الْحَالُ مَعرفَةً لَا نكرةً، وذَلك إذَا صَحَّ تَأْويلُها بنكرة، نحو: جَاء أخوكَ وَحدهُ، أي مُنفرداً.

المبحث العاشر: في الحال الجامدة

تأتي الحالُ جَامدةً لَا مُشتقّةً، وذلك على تأْويلهَا غَالباً بالْمُشتقّ ويَقَعُ ذلك في خمس حالات:

أوّلاً: في مَا دلَّ على تشْبيه، نحو: عدَا سَليمٌ غَزَالاً، أي مُسرعاً كالغزال، ونحو: رأيتُهمُ في الوَغَى أُسْداً، أي شُجعَاناً.

ثانياً: في مَا دَلَّ على مُفاعلةٍ، نحو: بايعتُهُ يداً بيد، أي مُتقَابضَيْنِ.

ثالثاً: في مَا دَلَّ على تَرْتيبٍ، نحو: أدخلُوا رَجُلاً رَجُلاً، أي مُرَتّبِينَ.

رَابعاً: في مَا دَلَّ على تَفصِيلٍ، نحو: قَرَأْتُ الكتابَ بَاباً بَاباً، أي مُفصَّلاً.

خَامساً: في ما دَلَّ على تَسعيرٍ، نحو: اشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ ذِرَاعاً بِدِرْهَم، أي مُسعَّراً.

وقد يُغْنِي عن تَأويلِهَا بالمشتقّ أحدُ سِتّةِ أشيَاءَ:

= ديباجاً. والثالثة: في الحال المؤكدة، نحو: ولى الجندي مدبراً.

تنبيه: اختلف في بعض المصادر التي وردت منصوبة مما يدلّ على نوع عامله نحو: طلع زيد بغتة، وجاء ركضاً، فاعتبر بعضهم ما كان مثل ذلك من المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، والتقدير طلع يبغت بغتة، وجاء يركض ركضاً، واعتبر بعضهم المصدر حالاً مؤولاً بالصفة، والتقدير: طلع باغتاً، وجاء راكضاً وكلا الوجهين مقبول.

أَوَّلاً: أن تكونَ مَوْصُوفَةً، نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[١]، ونحو: خذْهُ مَقَالاً صَرِيحاً.

ثانياً: دَلَالَتها على عَدَدٍ، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٢].

ثالثاً: أن تَدُلَّ على حَالٍ وَاقع فيه تفضيلُ شيءٍ على نفسه أو على غيره باعتبارين، نحو: سليمٌ غُلَاماً أحسنُ منهُ رَجُلاً، وخليلٌ شاعِراً أحسنُ منهُ ناثراً.

رابعاً: أن تكونَ نَوْعاً لِصاحِبها، نحو: لبسَ خاتمه ذهباً.

خامساً: أن تكونَ فَرْعَاً لصاحِبها، نحو: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[٣]، وهذا ثوبك حريراً.

سادساً: أن تكونَ أَصلاً لِصاحِبهَا، نحو: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾[٤].

المبحث الحادي عشر: في احتياج الحال إلى عامل وصاحب

عَاملُ الحالِ: هُوَ العَامِلُ في صَاحِبها الَّذِي جَاءَتْ عَنهُ مِنْ فِعل، أو شِبهِهِ[٥] أو ما في مَعناهُ، نحو: طَلعتِ الشّمس صافيةً، فعامل الشمس هُوَ الفعلُ (طَلعَ) وهُوَ عَاملُ الحالِ أَيضاً.

وصَاحبُ الحالِ هو مَا كانت الحالُ وَصفاً لَهُ في الْمَعنى. فإذا قُلتَ:

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٧٤.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٦١.
(٥) المراد بشبه الفعل مشتقاته. والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل، نحو: نزال مسرعاً، واسم الإشارة نحو: هذا أخوك مقبلاً. وأدوات التشبيه والتمني والترجي الموجودة في إن وأخواتها، نحو: كتبت بالقلم مبرياً، وأنا كاتب الدرس واقفاً، وكأنّ علياً بدر قادماً. وهذا صاحبي مؤدباً. ولعلّ سعداً في الدار جالس.

طَلعت الشّمس مُشْرقَةً، فصَاحبُ الحالِ هُوَ الشّمسُ. والأَصلُ فِيهِ كما في الْمُبتدأِ أن يكونَ مَعرفةً لأنّه محكوم عليه. والمحكومُ عليه يكونُ معلوماً ولكنّه كالمبتدأِ أيضاً يأتي نَكرةً بِمُسوّغاتٍ ترجعُ إلى ثَلاثَة أُمورٍ:

١ـ أن تكونَ النّكرةُ عامّةً بتقدُّم نَفي، أو استفهَام، أو نحوهما عليهَا، نحو: مَا في المدرسة من تلميذٍ مُتكاسلاً، وَهَل جَاءَك أحدٌ رَاكباً؟

٢ـ أن تُخَصَّصَ النكرة بوَصفٍ، أو إضَافةٍ، أو نحوهما، نحو: جَاءَني رجلُ فنٍّ مُباحِثاً، وزارَني صديقٌ مُسلِّماً.

٣ـ أن تَتقدّم الحالُ على صَاحبَها وَهُوَ نكرةٌ مَحْضةٌ، نحو: جاءَني مُسرعاً رسُولٌ.

❀ ❀ ❀

المبحث الثاني عشر: في مرتبة الحال مع صاحبها، وعاملها

الأَصلُ في الحَال أن تَتأَخَّرَ عن صَاحبَها عَلى أنها قد تَتقدّمُ عليه (جَوَازاً)، نحو: حارَّاً لا تَأْكلِ الطَّعَامَ. وقد تَتقدّمُ عَليه (وُجوباً)، وقد تتأَخّرْ عنهُ وجُوباً.

فتتقدّمُ الحالُ على صَاحبها وجُوباً في ثَلاثَةِ مواضعَ:

١ـ إذا كان صاحبُها نكرةً غيرَ مُستوفية الشروط. نحو: جَاءَ مُسرعاً رسُولٌ.

٢ـ إذَا كَانَ صاحبُها مَحصوراً، نحو: ما جَاءَ مَاشياً إلّا سَليمٌ.

٣ـ إذَا كَانَ صاحبُهَا مُضافاً إلى ضَمير ما يُلَابسُهَا، نحو: وقفَ يخطبُ في التّلَاميذ مُعلّمُهُمْ.

وتَتَأَخّرُ الحالُ عن صَاحبها وُجوباً في ثلاثةِ مَوَاضعَ:

١ـ إذا كانت الحالُ مَحصُورةً، نحو: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[١].

٢ـ إذَا كَانَ صَاحبُهَا مَجروراً بالإضافَةِ، نحو: سَرّني عملُك مُخلِصاً، أو كانَ صَاحبُها مجروراً بالحرف[٢]، نحو: مَررتُ بهندٍ جَالِسةً، ونظرتُ إلى السّمَاءِ صَافيةَ الأَديم.

٣ـ إذا كانت الحالُ جُملةً مُقترنةً بالوَاوِ، نحو: سَافرَ الرّسولُ وقد طَلعت الشّمسُ.

والأَصلُ في الحَال أن تُؤَخَّر عن عَاملها. ويَجوزُ تَقدُّمها عليه بشَرط أن يكون فِعلاً مُتَصرّفاً، نحو: راكباً جاء سليمٌ. أو صِفَة تشبهُ الفِعلَ الْمُتَصرِّف، نحو: مُسرعاً سليمٌ[٣] مُنطلِقٌ.

وَتَتَقَدَّمُ الحَالُ على عَامِلها وُجوباً في ثلاثةِ مواضع:

١ـ إذَا كَانَ لَهَا صَدرُ الكلام، نحو: كَيفَ أضعتَ الفُرصَةَ؟

٢ـ إذَا كَانَ العامِلُ فيها (اسمَ تَفضيل) عاملاً في حَالين، فُضِّلَ صاحب إحدَاهُمَا على صاحب الأُخْرَى، نحو: سليم رَاجلاً أسرَعُ من خليل رَاكباً، أو كانَ صَاحِبُهُمَا وَاحداً مُفضَّلاً على نَفسِه في حَالةٍ دون أخرَى، نحو: العُصفورُ مُغرِّداً أفضلُ منه سَاكِتاً، فَيجبُ تَقديمُ الحال

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٨.

(٢) إلا إذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو: ما جاءني راكباً من أحد.

(٣) يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف ما كان اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، مما يتصرّف في جميع أحواله. أما اسم التفضيل فليس كذلك لأنّه لا يتصرف إلا في بعض الأحوال، وذلك إذا اقترن بأل، فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه.

الّتي لِلْمُفضَّل على اسمِ التّفضيل بحيثُ يَتَوَسّط اسمُ التفضيل بَينهمَا كما في الأمثلة.

٣ـ إِذَا كانَ العاملُ فيها مَعنَى التّشبيه (دُون أَحرُفِهِ) عَامِلاً في حالين يُرَادُ بهما تَشبيهُ صاحب الأَولَى بصاحب الأخرَى، نحو: أَنا فقيراً كسليم غَنِيّاً.

ويَجوزُ حَذْفُ عامِلِ الحالِ إِذَا دَلّ عليه دَليلٌ، كقولك: ماشياً، لمن سأَلك: كيفَ جئتَ؟

ويَجِبُ حَذفُ عَامل الحالِ في أربعة مَوَاضِعَ:

١ـ في ما يتبيّن فيه زيادة أو نقص في المقدار بالتدريج، نحو: تصدّق بدرهمٍ فَصَاعِداً؛ واشترِ الثّوب بدِينارٍ فنَازلاً، والتّقديرُ: واذهب بالعدد صَاعداً، أو نازلاً.

٢ـ أن تكون مسُوقة لِلتّوْبيخ، نحو: أقاعداً وقد قامَ الناسُ؟ أي أتوجد قاعداً؟

٣ـ في الحال الْمُؤَكّدة لِمَضمُون الْجُملة، نحو: أنتَ أخِي مُؤَاسِياً، أي أعرفك مُؤَاسياً.

٤ـ في الحال السّادة مَسَدَّ الخبر، نحو: تَأْدِيبي الغُلامَ مُسيئاً، أي: إذ يوجد مسيئاً، وقد تقدم ذلك.

ويُحذفُ عامل الحال (سَماعاً) في غيرِ ذَلِكَ، نحو: هَنيئاً لكَ أي: ثَبتَ لكَ الْخَيْرُ هَنيئاً.

المبحث الثالث عشر: في تقسيم الحال إلى: مؤسِّسة، ومؤكِّدَة، وحقيقيّة، وسببيّة

تنقسمُ الحالُ باعتبار فَائدتها إلى مُؤَسِّسةٍ ومُؤَكِّدةٍ.

فَالمؤسِّسةُ، (ويُقالُ لها الْمُبيّنة أيضاً): هِيَ الّتي لا يُستفادُ مَعناها بدونها، نحو: جاء سَليمٌ رَاكباً. والْمؤَكّدة[1] هِيَ الّتي يُستفاد معناها بدونها، وإنما يُؤتَى بها للتّوكيد، نحو: تبسَّم ضاحكاً.

وتُقسَّم الحال باعتبار صاحبها إلى حقيقيّة: وهي التي تُبيِّن هيئة صاحبها نحو: جئت ماشياً، وإلى سببيّة: وهي ما تبيِّن ما يحمل ضميراً يعود إلى صاحبها نحو: كلمت هنداً حاضراً أبوها، ومَررت بمصرَ مُستبشراً سكَّانُها.

وتُقَسَّمُ أيضاً الحالُ باعتبَار لَفظِها إلى: مُفردَةٍ، نحو: جلست مُفكّراً. وإلى جُملةٍ، نحو: وَقف الشاعرُ ينشد. وإلى شِبهِ جُملةٍ وهو الظرفُ، والجار والمجرور، نحو: تَكلّم الخطيبُ فوقَ الْمِنبر، وخَرَجَ الأَميرُ في مَوكبِهِ.

ويُشْتَرَطُ في الْجُملة الحَاليَّةِ أن تكونَ خبَريَّة[2]، وأن تكونَ غير مُصَدَّرة

---

(١) المؤكدة إما أن يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها معنى فقط نحو: تبسّم ضاحكاً، أو لفظاً ومعنى، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ (سورة النساء: ٧٩)، وإما أن يؤتى بها لتوكيد صاحبها، نحو: جاء التلاميذ كلهم جميعاً، وإمَّا أن يؤتى بها لتوكيد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين، نحو: نحن الإخوة متعاونين.
وتقسم الحال أيضاً إلى: مقصودة لذاتها نحو: جئت راكباً، وإلى موطّئة وهي الجامدة الموصوفة التي تذكر توطئة لما بعدها، نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (سورة مريم: ١٧).

(٢) الجملة الخبرية يصح أن تقع حالاً سواء كانت فعلية نحو: جاء سليم يضحك، أو اسمية، نحو: ذهب سعيد دمعه متحدّر، وعلى الصورتين تكون مؤوّلة بمفرد، والتأويل في الأولى جاء ضاحكاً، وفي الثانية ذهب متحدراً دمعه.
أمّا الجملة الإنشائية فلا يصح وقوعها حالاً.

=

بعَلَامة الاستقبال كالسِّين، أو سَوْفَ، وأن تَشتَملَ على رابطٍ يربُطها بصاحبِ الْحَالِ.

المبحث الرابع عشر: في روابط الحال

الأَصْلُ في الرّبطِ أنْ يَكون بالضّمير، نحو: وقفَ الْخَطيب يَتَكلَّم، وقَدْ يكونُ الضَّميرُ مُقدَّراً، نحو: اشتَرَيتُ اللُّؤْلؤَ مِثْقَالاً بِدينارٍ، أي مِثقَالاً مِنْهُ. فَإِذَا لَمْ يَكنْ ضَميرٌ وَجبتِ الواوُ[1]، نحو: جَاءَ سليم والشَّمسُ طَالعةٌ. ويَجُوزُ اجتماعُ الْوَاوِ مَع الضّمير، نحو: جاء التلميذُ وكتابُه في يَدِهِ.

وَتجبُ وَاوُ الحالِ في ثلاثةِ مواضعَ:

أَوّلاً: إذَا كانت جُملةُ الحالِ اسميّةً مُجرَّدةً من ضمير يربُطها بصاحبها نحو: هَرَب المسجُون والحرَسُ نائمونَ.

ثانياً: إذَا كَانت مُصدّرة بضميرِ صاحِبها، نحو: قَصدْتُك وَأَنا وَاثقٌ بِمُرُوءَتِك.

ثالثاً: إذَا كَانت مَاضويّةً غيرَ مُشتملةٍ على ضَمير صَاحبها، مُثبَتَةً كانت أو مَنْفيّةً، غيرَ أنّهُ تَجِبُ «قَدْ» مع الواو في الْمُثبتة، نحو: بَلغتُ المدينَةَ وقد بَزَغَ الفجرُ، ورحلتُ عنها ومَا طَلعتِ الشَّمسُ.

= وإذا اشتملت الجملة على ما يقتضي الاستقبال، لم يصح وقوعها حالاً: فلا يقال ذهب زيد سيمشي، للمنافاة بين الحال والاستقبال.

(١) هذه الواو تدعى واو الحال أو واو الابتداء. وإذا اجتمعت مع الضمير فيكون ذلك لزيادة التمكين. والضابط فيها أن يصح وقوع «إذْ» الظرفية موقعها. فإذا قلت: جئت والشمس طالعة، صح أن تقول: جئت إذ الشمس طالعة.

وَتَمْنعُ وَاوُ الحَال، وَيتَعيَّنُ الضّميرُ في خمسة مواضع:

أوَّلاً: إذَا كَانت جُملة الحال مُؤكِّدة لمضمُون الْجُملة قبلَها، نحو: هُوَ الحقّ لا شَكَّ فيه، و﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(١).

ثانياً: إذَا كانت مَاضويَّة واقعَةً بعد إلَّا فيجبُ تجريدها عِندئذٍ مِنْ الواو وقد، نحو: ما تَكلَّمَ إلّا ضَحِكَ(٢).

ثالثاً: إذَا كَانت مَاضويَّة مَتْلُوَّة «بِأو»، نحو: لأَضْرِبنّهُ عَاش أو مَاتَ، ولا أُصاحبنّهُ غابَ أو حَضَرَ.

رابعاً: إذَا كانت مُضارعيّة مُثبتةً غيرَ مُقترنة بقَدْ، نحو: جاءَ التّلميذُ يحملُ كتابَهُ فإذا اقترنَتْ (بقَدْ) وَجبت الواوُ معَها، نحو: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾(٣).

خامساً: إذَا كانت مُضارعيَّة مَنفيّة «بِمَا» أو «لَا»، نحو: هَجَم الجيشُ ما يخاف الأعداء، و﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾(٤).

أمَّا إذا كانت منفيَّة بِلَمْ، أوْ لَمَّا، فالْمُختار ربطُها بالوَاو والضَّمير معاً، نحو: ضربتُ الْمُجرمَ ولَمْ أُشْفِقْ عليه، وقطفت الثّمرَة وَلَمّا تَنضجْ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٢) قد سمع اقترانها بعد «إلا» بالواو، كقول الشاعر:

نعم امرؤٌ هرم لم تعر نائبةٌ ... إلاّ وكان لمرتاعٍ بها وزرا

وبقد، كقول الآخر:

متى يأتِ هذا الموت لم يلفِ حاجة ... لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

على أن ما ورد من ذلك شاذ لا يقاس عليه.

(٣) سورة الصف، الآية: ٥.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٨٤.

وإِذَا خَلت جُملةُ الحالِ من ضَميرِ صَاحبهَا وجَبَ ربطُها بالواو، نحو: جِئتُ ولم تَطلُعِ الشّمسُ.

ويجوزُ اقترانُ جُملة الحَال بالواو، وعَدَمُهُ إِذَا لَمْ يكن فيها شَيْءٌ مِمّا يُوجبُ اقترانَها بها، أو يمنعهُ مِمّا تقدَّم بيانُه. وأكثرُ ما يكون ذلكَ في الْجُملة الاسميّة المقترنة بِضَمير صَاحبهَا، نحو: جاء التلميذ كتابه في يَده، أو وكتابهُ في يَده.

وإِذَا كانت جُملة الحال[1] مَاضويّةً مُشتملةً على ضمير صَاحبها فالأَكثرُ فيها أن تُربَط بهِ، وبالواو، وقد معاً، نحو: جاءَ الرَّسولُ وقد أسرعَ.

وقد تُرْبط بالضّمير، وقد فقط (دُون الواو) كقول الشاعر:

وقفتُ برَبع الدَّار قد غيّر البلَى مَعارفهَا والسّارياتُ الهواطِلُ

وأقلّ من هذا أن تُربطَ بالضّمير وحدَهُ، نحو: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[2].

وإن كانت مَنفيّةً فالأكثرُ فيها أن تُربط بالوَاو والضّمير معاً، نحو: جاءَ أخوكَ وَمَا فعلَ شيئاً.

وقد تُربَط بالضّمير وحدَهُ، نحو: جَاء مَا فَعَلَ شيئاً.

---

(١) هذه الأحكام عن الجملة الماضوية تُراعَى بشرط أن لا تقع بعد «إلا» أو قبل «أو» فإن كانت كذلك امتنعت من الواو، وقد كما تقدم.

فائدة: وردت في اللغة ألفاظ مركبة تركيب (خمسة عشر) ببناء الجزأين على الفتح وهي واقعة موقع الحال وذلك نحو: تفرّقوا شَذَر مَذَر، أي متشتتين ونحو: هو جاري بيتَ بيتَ أي متلاصقين، ووردت ألفاظ مركبة أصلها الإضافة نحو: فعلته بادئ بدء، وبادئ بدأة، وبادئ بداء، وبدأةَ بدأةَ أي فعلته مبدوءاً به، ونحو: تفرّقوا أيدي سبا، وأيادي سَبَا أي متشتّتين.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

تمرين

بين الحال، وصاحبها، وعاملها، وما جاء على الأصل منها، والعكس.

ذهبت مساعي الزعماء أدراج الرياح. تفرّق العدوّ أيادي سبا. تشتتوا طرائق وتمزقوا حزائق. البخل في الرجال مذموم وفي النساء ممدوح. رأيت الهلال بين السحاب. وأبصرت شعاعه في الماء.

وجئت إليهمُ طلق المحيّا كأنّي لا سمعت ولا رأيت

خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها. هو الحق بيّناً.

إذا المرء أعيته المروءة يافعاً فمطلبها كهلاً عليه ثقيل

❁ ❁ ❁

كن للخليل نصيراً جار أو عدلَا ولا تشحّ عليه جاد أو بخلا

❁ ❁ ❁

إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء

لاحوا مثل كواكب الجوزاء، وبدوا كالجملة المتناسبة الأجزاء.

نجيت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخرٍ في اليمّ مشحونا

وعاش يدعو بآيات مبيّنة في قومه ألف عام غير خمسينا

الشّرير يعيش بائساً ويموت يائساً. رجع عوده على بدئه مشروح الصدر قرير العين.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هي الحال؟ لأي شيء تجيء الحال؟ إلى كم تنقسم الحال؟ هل تأتي

الحال معرفة؟ ما هو عامل الحال؟ ما هو صاحب الحال؟ ما هي مرتبة الحال مع صاحبها؟ متى تتقدم الحال صاحبها وجوباً؟ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً؟ ما هي مرتبة الحال مع عاملها؟ هل تتعدد الحال؟ هل يحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً؟ كم قسماً الحال باعتبار فائدتها؟ كم قسماً الحال باعتبار صاحبها؟ ماذا يشترط في جملة الحال؟ اذكر روابط الحال إذا وقعت جملة.

نموذج إعراب

إِنَّما الْمَيْتُ مَنْ يعيش كئيباً كاسِفاً بالُهُ قليلَ الرّجاءِ

الكلمة	إعرابها
إنما	أداة حصر ملغاة لا عمل لها.
الميت	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.
من	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.
يعيش	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على (من)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
كئيباً	حال أول للفاعل الضمير المستتر في يعيش.
كاسفاً	حال ثانٍ للفاعل الضمير المستتر في يعيش.
باله	فاعل لكاسفاً لأنه اسم فاعل، أو لكئيباً فهو متنازع عليه.
قليل	حال ثالث للفاعل الضمير المستتر في (يعيش).
الرجاء	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

المبحث الخامس عشر: في التمييز

التَّمْييزُ: هُوَ اسمٌ نكِرَةٌ منصوبٌ بمعنَى (مِنْ) يُذكرُ لِتفسير الْمَقصُود مِنْ اسم سَابقٍ يصلُح لأنْ يُرَادَ به أشيَاءُ كثيرة، نحو: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[1]، والشّمسُ أكبرُ الكواكب نُوراً.

والتّمييزُ قِسمَانِ: تَمييزُ مُفرد، وتَمييزُ جُمْلَة.

فَتَمييزُ الْمفردِ المبهم (ويُسمَّى مُبيِّناً لإبهَامِ الذَّاتِ) أربعة أنْوَاعٍ:

١ـ العددُ، نحو: عِندِي عِشرُون دِرهَماً[2].

٢ـ مَا دَلَّ عَلى مِقْدَار، وهُوَ مَا يُعرَفُ به كميّة الأَشيَاءِ وذلك إمّا مِسَاحة نحو: لي فَرْسخٌ أرضاً، أو وَزْن، نحو: عِندي رطلان زَيتاً.

أو كَيْل، نحو: اشتريتُ أردباً قَمْحاً.

أو مِقْيَاسٍ، نحو: أعطِني ذِرَاعاً خَزّاً.

٣ـ ما دَلَّ على ما يُشبهُ الْمِقدَارَ[3]، وهو إمّا أنْ يشبهَ المسَاحَةَ، نحو: مَا في

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٢) أولاً: يجب جر تمييز العدد بالمضاف جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما، نحو: عندي ثلاثة كتب، وثمانية أقلام، وعشر ورقات.
ثانياً: يجب جر تمييز العدد بالمضاف مفرداً مع المائة والألف، نحو: مائة قلم، وألف كتاب.
ثالثاً: يجب نصبه مفرداً مع الأحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما نحو: أحد عشر كوكباً، وسبعة عشر كتاباً، وثمانية وتسعون تلميذاً. ولا تمييز للواحد والاثنين، إذ لا يقال: واحد رجل، ولا اثنتان امرأتان. ولفظ التمييز يغني عنهما.

(٣) ما يشبه المقدار هو ما يدل على قدر غير معين، لأنه غير مقدّر بآلة خاصة بل بلفظ: مثقال، ومثل، وملء.

السّماءُ قدرُ رَاحةٍ سَحَاباً أو الْوَزْن، نحو: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[1]، أو الكَيْل، نحو: عِنْدِي حِفنةٌ حِنطة.

أو الْمِقيَاسَ، نحو: عندي مَدُّ يَدِكَ خَزّاً.

٤ـ مَا دلّ على مُمَاثَلَةٍ، نحو: مَنْ لَنَا بِمِثلك رجلاً، ولي مثلك صَاحباً، أو على مُغايرةٍ، نحو: إنَّ لَنَا غيرَهَا إبلاً، وليسَ لي غيرُ الله مُعيناً.

٥ـ مَا كانَ مُتفَرِّعاً من مُميَّزِهِ، نحو[2]: لي خَاتمٌ فِضّة فالْخَاتمُ فَرْعُ الفِضّة.

وحكم تمييزِ الذّاتِ أنْ يُنصبَ بعد تَمَامِ الاسْم المفسَّرِ[3].

والنّاصبُ لِلتمييز فِي هذَا القسم هُوَ ذَلِكَ الاسمُ الْمُبهمُ وإنْ كانَ جامداً لأَنه شبيهٌ باسم الفاعل لطلبه له في المعنى.

وتمييزُ هذه الأَنواعِ غيرُ مُحَوَّلٍ عن شيء أصلاً (ويُسمَّى تمييزاً لمُمَيَّزِ مَلفُوظٍ).

وَتَمييزُ الجملة (النِّسبَةِ) هُوَ مَا يُفَسِّرُ جُملة باعتبَارِ جِهَةِ تَعلُّق النِّسبَةِ المبهَمَةِ

---

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٧.

(٢) ما كان فرعاً للتمييز ضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله، بحيث يصح إطلاق الأصل عليه نحو: باب حديد فإن الباب فرع الحديد، ويعرب الاسم الواقع فرعاً للتمييز حالاً، غير أنه أولى بالتمييز لجريه على حكمه الموضوع له بخلاف الحال.

(٣) بالتنوين أو بنون التثنية أو نون الجمع نحو: عندي مُدّ قمحاً ومدّان شعيراً، وعشرون فرساً. على أنه يجوز جره «بمن» نحو: عندي رطل من الزيت، وبالإضافة نحو: عندي رطل زيت إلا إذا اقتضت إضافته إضافتين كما في: عندي ثلاثة أثواب خزاً، فتمتنع الإضافة، ويتعيّن نصبه كما مُثّل. وجرّه بمن فتقول: عندي ثلاثة أثواب مِن خزّ، ويستثنى من ذلك تمييز العدد فإنّ له أحكاماً كثيرة استقصينا معظمها في المباحث السابقة.

الواقِعةِ فيهَا (ويُسمَّى تمييزاً لِمُميَّزٍ مَلحُوظ). وهو نَوْعَانِ: مَنْقُولٌ، وغيرُ منقولٍ.

أ ـ فالمنقُولُ: مَا كَانَ أصلُهُ فَاعلاً نحو: طَابَ سَعْدٌ نَفساً، و﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[1]، أي: طَابَتْ نَفْسُ سَعْد.

أو مَفعُولاً نحو: غَرستُ الأَرضَ شَجراً. ورَفَعتُ الرّئيس قَدَراً، أي: رفعتُ قَدَر الرَّئيسِ.

أو مُبتدأً نحو[2]: أنَا أكثرُ منكَ مَالاً، أي مَالِي أكثر من مَالِك، وحكمهُ أَنَّهُ يَجبُ نَصبهُ دَائماً بما في الجُملَةِ مِنْ (فِعل) كالأَمثلة السابقة، أو (شبْهِهِ)، نحو: سَعدٌ كريمٌ عُنصُراً، وهُوَ طَيِّبٌ قَلباً.

ب ـ وغَيرُ المنقُول عَنْ شَيْءٍ، نحو: للهِ دَرُّهُ فَارساً. وحكمهُ أنّهُ يَجُوزُ نصبهُ، ويجوز جرّهُ «بِمنْ» فتقول: للهِ دَرُّهُ مِنْ فَارسٍ.

وَلَا يَجُوزُ دُخول «مِنْ» إلَّا في هذا النوع فقط بخلافِ النوع السَّابق وهو المنقولُ عن الفاعل، أو المفعُول، أو المبتدأ، فلا يُقال: طاب سعدٌ من نفسٍ، ولا رفعتُ الرَّئيسَ من قدرٍ. ولا أنا أكثرُ منك من مالٍ.

ولَا يجوزُ تَقديمُ التّمييز على عَامله. ولكنّه يجوزُ توسّطه بين العاملِ ومَرفوعهِ، نحو: طابَ نَفساً سَليمٌ.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٤.

(٢) ما بعد أفعل التفضيل ينصب وجوباً على التمييز إذا كان فاعلاً في المعنى، نحو: زيد أكثر مالاً من عمرو. وضابطه أن يصح جعل أفعل التفضيل فعلاً فيقال: زيد كثر ماله، فإن لم يكن فاعلاً في المعنى جر التمييز بالإضافة نحو: أنت أفضل رجل، وضابطه أن يصح تعريف المضاف إليه مجموعاً فيقال: أنت أفضل الرجال.
فإن أضيف أفعل إلى غيره وجب النصب، نحو: أنت أفضل الناس رجلاً، وذلك لتعذّر الإضافة مرتين.

والأَصلُ في التّمييزِ أنْ يكونَ اسماً جَامداً، ولَكنّهُ قد يَأتِي مُشتقّاً إِنْ كانَ وَصفاً نابَ عَن موصُوفِه، نحو: للهِ دُرُّه عالماً فإنّ الأصلَ: للهِ درُّه رجلاً عَالماً.

والأَصلُ في التّمييز أن يكونَ نكرةً. وقدْ يَأْتِي مَعرفةً لفظاً. وهو في معنَى النّكرة، نحو: طِبتَ النّفسَ أي: نَفساً.

تنبيه

التمييز يوافق الحال في كونه اسماً نكرة منصوبة رافعة للإبهام، ويخالفها في كونه جامداً مفسّراً للذّات أو النّسبة، لا يتعدّد ولا يتقدّم على عامله، ولا يكون جملة أو شبهها.

المبحث السادس عشر: كِنايَاتُ الْعَدَد: كَمْ، وكأَيِّ، وكذَا

حُكْمُ مُمَيَّز «كَم»[1] الاستِفهاميَّة أنْ يكونَ مفرداً منصُوباً وجُوباً نحو: كَمْ رَجلاً حَادَثْتَ؛ إِلّا إِذَا دَخلَ عليْهَا حَرْفُ جَرٍّ فَيجوزُ جَرُّهُ (بِمِنْ) مُقَدَّرةً، نحو: بِكَمْ دِرْهَمٍ أو درهماً اشتريتَ هذَا الكتابَ.

ويُطلبُ بكم الاستفهامية تعيينُ كميّةٍ مُبهَمةٍ.

ويَجوزُ الفصلُ بَيْنَها وبين تمييزها بالظّرْف، أو بالجار والمجرور، نحو: كَمْ عِندَك كِتاباً. ويَقلّ الفصلُ بينهمَا بخبرها، أو بالعاملِ فِيهَا.

---

(١) الكناية: هي التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه. وهناك ألفاظ يكنى بها عن الحديث وهي كيتَ وذيتَ، مبنيان على الفتح أو الكسر أو الضم. ويكرّران إشعاراً لطول الكلام، نحو: كان من الأمر كيتَ وكيتَ، وذيتِ أو ذيتُ، أي كلاماً طويلاً.

ويجوزُ حذفُ تمييزِهَا، نحو: كَمْ مَالُكَ؟ أي: كَمْ دِرهماً مَالُكَ[١]؟

وحُكمُ مُميِّزِ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ أنْ يكونَ مُفرداً، أو جمعاً نكرة مَجرُوراً بإضافتهَا إليه، أو بمن، نحو: كَمْ بَلدٍ أو بلادٍ، أو مِنْ بَلدٍ، أوْ من بلادٍ فتحها خَالدُ بنُ الوليدِ. وكَمْ بَطلٍ، أو أبطالٍ، أو مِنْ بَطلٍ قَهرتُ!

ويُطلبُ بكم الخبريّة الإخْبَارُ بهَا عَنْ عَدَدٍ كثيرٍ، أو الافتخَارُ.

ويَجُوزُ الفَصلُ بينهَا وبَينَ مُميِّزِها، فإنْ فصلَ بَينهُمَا وجبَ نَصبهُ نحو: كم لي فضلاً، أو جَرُّهُ «بمن»، نحو: كَمْ لي مِنْ فَضْلٍ إلّا إذَا كانَ الفاصِلُ فِعلاً مُتَعَدِّياً، فَيَتَعيَّنُ الجرُّ بِمِنْ ظاهِرة لمنعِ الالتبَاسِ بالمفعُول نحو: كَمْ قَرَأْتُ مِنْ كتابٍ[٢] وإنْ فَصل بغيره تعيَّن نصبُ التّمييز.

وحُكمُ مُمَيّز «كَأيٍّ» أنْ يكونَ مفرداً مَجْرُوراً «بِمِنْ». نحو: كَأيٍّ مِنْ عَالِمٍ بَذَل حَيَاتَهُ في سَبيلِ العِلْم، وكأيٍّ من فقير يسَّر اللهُ رزقهُ.

وحكمُ مُمَيِّزِ «كَذَا» أنْ يكونَ مفْرداً مَنصُوباً دَائماً، وَلَا يستَعملُ غالباً إلا معطوفاً عليهَا مِثلُها، نحو: جَاءَني كذا وكذَا زَائراً، وتبرّعتُ لِلْيَتَامَى بكَذَا وكذا دِيناراً، ووقفت عليهم كذا صدقةً.

واعلم أنّهُ يُكنى بكذَا، وكَمْ الاستفهامية عن الكثير والقليل، ولا يكنَى بكَأيٍّ وَكَمْ الخَبرِيّة إلا عن الكثير.

---

(١) حكم «كم» الاستفهامية في الإعراب أن تكون في محل جر إن سبقها حرف جر، أو مضاف، نحو: بكم درهماً اشتريت هذا الكتاب، وبيت كم رجلاً زرت. وأن تكون في محل نصب إن كان استفهاماً عن المصدر لأنها تكون مفعولاً مطلقاً، نحو: كم التفاتة التفت، أو عن الظرف لأنها تكون مفعولاً فيه نحو: كم كان رفقاؤك؟ فإن لم يكن في موضع مما ذكر كانت في محل رفع على أنها مبتدأ، أو خبر نحو: كم كتاباً عندك؟ وكم كتُبك.

(٢) وحكمها من الإعراب كحكم «كم» الاستفهامية.

المبحث السابع عشر: في ألفاظ العدد[١]

وَاحدٌ واثنَانِ يُوافقَانِ المعدودَ تذكيراً وتَأْنيثاً، سَوَاءٌ أَكَانَا مُفردينِ، أَو مُرَكّبينِ، أم مَعطوفاً عليهمَا، نحو: رجلٌ واحدٌ، وامرأةٌ واحدةٌ، وأحدَ عشرَ غُلَاماً، وإِحْدَى عَشَرةَ تلميذة. وأحدٌ وعشرُون تلميذاً. وإِحْدَى وَعِشرُون فَتاةً، ورجُلان اثنان، وامرأتانِ اثنتانِ.

وأمّا ثلاثةٌ وتسعةٌ وما بينهما فَتُخالفُ المعدودُ في جميع أحوالها فَتكونُ على عكسِ المعدودِ في التّذكير والتّأْنيث، سَواءٌ أكانا مُفردين أم مُركّبين أم معطوفاً عليهمَا، نحو: سبعُ لَيالٍ، وثمانية أيّامٍ، وثلاثة أقلامٍ، وَتِسعُ ورقاتٍ.

وَلفظةُ عشَرة تُخالفُ المعدودَ (مُفردةً) وتُوافقُه (مُرَكبة). نحو: عشرة رِجالٍ، وعَشرُ نِساءٍ، وخمسة عشرَ تلميذاً، وخمسَ عشرة تلميذة.

وبَقيّةُ ألفَاظ العُقُود كعشرين وثلاثين وأربعين إلى تسعينَ، وكذَا لفظتَا مَائة وأَلف لَا يَتغيَّر لفظُها في التّذكير والتّأْنيث، فيقالُ: عشرونَ رجلاً، وثلاثون امرأة، ومائة غلامٍ، وألف جاريةٍ.

واعْلَمْ أنَّ الوصفَ المصُوغَ من اسم العدَدِ على وَزن (فَاعل)[٢] يُطابقُ

---

(١) اعتاد المتقدمون أن يؤرخوا بالليالي لأن شهورهم قمرية، فيقولون: لأول ليلة من شهر كذا، أو لغرّته، أو مَهلّه، أو مُستهلّه، وللعشر وما دونها: خَلونَ وبقِينَ، فيقال: لتسع ليال خلون، وثمان ليال بقين، ولما فوق العشرة: خلت وبقيت، ويقال: لآخر ليلة بقيت من كذا، أو سراره، أو سلخه، أو انسلاخه.
واعلم أيضاً أن العدد يقرأ من الآحاد الصغرى إلى الكبرى، فيقال في: ٣٢٥ كتاباً: خمسة وعشرون وثلثمائة كتاب. ويجوز العكس فيقال: ثلثمائة وعشرون وخمسة كتب.

(٢) ويسمى بالعدد الترتيبي وهو: ما دلّ على رتب الأشياء. وهو اثنا عشر لفظاً: أول، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر، مائة، ألف. وهو =

الموصُوفَ، فيقالُ: البابُ الثالثُ، والمقالةُ الرابعةُ، والقرنُ التاسعَ عشرَ، وهلمّ جرّا.

أسئلة يطلب أجوبتها

ما هو التمييز؟ كم قسماً التمييز؟ كم نوعاً التمييز المفرد؟ ما هو حكم تمييز الذات؟ ما الفرق بين المقدار وشبه المقدار؟ كم نوعاً تمييز الجملة المسمى تمييز النسبة؟ ما حكم أسماء العدد ومميزها؟ ما هي كنايات العدد وما حكم كل منها؟ ما الفرق بين كم الاستفهامية، وكم الخبرية؟ ماذا يطلب بكم وكأي وكذا؟ ما هو الناصب لتمييز الذات؟ والناصب لتمييز النسبة؟ ما هي الأعداد التي توافق المعدود؟ ما هي الأعداد التي تخالفه؟ وكيف تكون حالة العقود والمئات والألوف مع المعدود؟ كيف كان المؤرخون سالفاً يكتبون تاريخ أوائل الشهور؟ والعشر الأول وما دونها؟ وما فوقها؟ وما يقال لآخر ليلة؟

تمرين

بيِّن تمييز المفرد من تمييز الجملة:

مَن أصدق من الله حديثاً؟ انفردت اللّغة العربية عن سائر اللغات فصاحة وبياناً، كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة تبسطاً وافتناناً. ما رأيت أسخى منه يداً ولا أندى بناناً. يا لها غفلة من الدهر صدرت، وهفوة على غرة من الأمل ظهرت.

= أربعة أنواع: مفرد وهو من أول إلى عاشر، ومركب وهو من حادي عشر إلى تاسع عشر، ومعطوف وهو من واحد وعشرين إلى تاسع وتسعين، وعقود وهو من عشرين إلى تسعين وتتبعها المائة والألف.
ويقال أيضاً: واحد، وواحدة، وحادي، وحادية، إلا أن الأخيرتين لا تكونان للترتيب إلّا في المركب والمعطوف.

حسب الفتى عقله خلّاً يعاشره إذا تحاماه إخوان وخلّان

وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبة مَنْ أنفقَ العمر في ما ليس ينفعه

ترتيب أوقات العمل يجعل المرء مرتاحاً بالاً وجسداً. أكرم به صديقاً. أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة. أقبل يختال تيهاً، ويخطر عجباً، ويتبختر زهواً. السنة اثنا عشر شهراً. مثقالٌ ذهباً خير من رطل حديداً.

إعراب الأمثلة الآتية

كفى بالله شهيداً. لله درُّه عالماً. ناهيك بالأدب مِن ناصر.

الكلمة	إعرابها
كفى	فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.
بالله	الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.
شهيداً	تمييز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة.
لله	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
دره	مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو مضاف والهاء مضاف إليه.
عالماً	تمييز (نسبة)منصوب بالفتحة الظاهرة.
ناهيك	مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، وناهي مضاف والكاف مضاف إليه.
بالأدب	الباء حرف جر زائد، والأدب خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.
من	حرف جر زائد أيضاً مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ناصر	تمييز منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

openkanal.com

المبحث الثامن عشر: في المنادى

الْمُنادَى: هُوَ الاسمُ الظّاهِرُ المطلُوبُ إقبالهُ بأَحَدِ أَحرُفِ النِّدَاءِ نحو: يَا سَعدُ[١]. وأَحرُفُ النداءِ سَبعةٌ، وهِيَ: يَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَأَي، والهمزة، وَآ، ووَا.

فَأَيْ والهمزةُ لِلمُنادَى القَريب، وأَيا وَهَيَا وآ للمُنادَى البعيدِ، ويَا لِكلّ مُنادى ووَا للنُدبَة.

ولا يُنَادَى لفظ الجلالَة، والْمُستَغَاثُ به، وَأَيْ وأَيَّتُ إلّا (بيَا) كما لا يقدّرُ عندَ الحذفِ غيرُها.

والْمُنادَى ثَلاثَةُ أنوَاعٍ: مُفردٌ، ومُضافٌ، ومُشبّهٌ بالمضاف[٢].

فإِذَا كَانَ الْمُنادَى مفرداً عَلماً، أو نكِرَةً مقْصُوداً بِهَا مُعيَّنٌ، بُنِي على مَا كانَ يُرْفعُ بهِ قبلَ النِّدَاءِ، نحو: يَا سَليمُ، ويَا رجلُ بالضمّ، ويا رَجلانِ، ويا مُؤْمنونَ، بالأَلف، والواو[٣].

---

(١) حرف النداء هو عوض عن فعله المحذوف وجوباً، فإن الأصل في قولك: يا سعد: أنادي سعداً، ولذلك يعتبر المنادى مفعولاً به، وينصب إما لفظاً، أو محلاً.

(٢) المراد بالمفرد ما ليس بمضاف، ولا بمشبّه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع، والمشبّه بالمضاف: هو كلّ اسم تعلق به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو معطوفاً عليه قبل العلمية، نحو: يا حميداً سلوكه، ويا سامعاً دعاء المظلوم. ويا رحيماً بالعباد. ويا ثلاثة وثلاثين (فيمن سمي بذلك لأن ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله).

(٣) إذا كان الاسم المستحقّ البناء مبنياً قبل النداء يبقى على حركة بنائه ويقدر الضمّ على الحرف الأخير منه لاشتغاله بحركة البناء الأصلي، نحو: يا سيبويه، ويا هذا، ويا هؤلاء فيبنى المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم على الضمّ. ويبنى المثنى على الألف.

=

وإِذَا كَانَ المنادَى نكرةً مقصُودة، أو مُضَافاً، أو مُشبَّهاً بالمضاف، نُصبَ لَفظاً، نحو: يا رجلاً خُذْ بيدي، ويا عَبدَ الله، ويا حَسناً خُلقُهُ.

وَإِذَا وُصفتِ النّكرة المقصُودة نُصِبتْ لَفظاً نحو: يَا رجُلاً فَاضلاً، وإِذَا أُرِيدَ نِدَاءُ الاسمِ المقرُونِ «بأَلْ» يُؤتَى قبلهُ «بأيّ» ملحقةً «بِهَا» التّنبيهِ، أو باسمِ الإشارَة لِلقريبِ، نحو: يا أَيُّهَا الرّجلُ؛ ويا هذِهِ المرأةُ، وحُكمُ «أيّ» أن تَبقَى بِلفظٍ واحدٍ للجميع، إلّا معَ الْمُؤَنَّث فإِنّهُ يجوزُ تَأْنيثُها لَهُ فيقالُ: يَا أَيَّتُها المرأة[1].

المبحث التاسع عشر: في تابع المنادى

إِذَا أُتبعَ المنادَى، فإِنْ كان مُعرباً فَتَابعُهُ مَنصوبٌ أَبداً، نحو: يَا أبا بَكرٍ صاحبَنَا، ويا أبا بكرٍ وأبا الْحسَنِ، ويَا عبدَ الله نفسَهُ. إلّا إذا كانَ بَدَلاً أو معطُوفاً مَنسُوقاً مُجرَّداً من «أل» غيرَ مُضَافَينِ. فهُمَا مَبنيّانِ، نحو: يا أبا سَليمِ يُوسفُ، ويا أبا سَليم ويُوسفُ، وإذا كانَ المنَادَى مَبنيّاً فَتابعُهُ لَهُ أربعُ حَالاتٍ:

= ويبنى جمع المذكر السالم على الواو، وهذا البناء واجب بشرط كونه غير مجرور باللام نحو: يا لسعد للوطن، وإلاّ كان معرباً كما سيأتي في الاستغاثة.

(١) تعتبر «أي» هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم، وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف. ويشترط في المقرون «بأل» أن تكون فيه «جنسية» كالرجل، فلا يقال: يا أيّها العباس مثلاً. واسم الإشارة حكمه أن يكون للقريب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان للمتوسط أو للبعيد، فلا يقال: يا ذاك الرجل، ويستثنى من الأسماء المقرونة «بأل» اسم الجلالة، فإنه يجوز أن ينادى «بيا» دون غيرها، فيقال: يا الله. على أن الأكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مشددة للدلالة على التعظيم نحو: اللهُمَّ ارحمنا، ولا يجوز الجمع بين يا والميم فلا يقال: يا اللّهم. وإذا ناديت علماً مقترناً بأل حذفتها وجوباً نحو: يا سموْءل.

١ـ إذَا كَانَ التّابعُ بَدَلاً، أو مَعطُوفاً مَنْسُوقاً مُجرّداً من «أل» غيرَ مُضافَينِ وجبَ بِنَاؤُهما على الضّمّ، نحو: يا أُستاذُ سعدُ، ويا سعيدُ وسَعدُ، وَذلكَ لأَنَّ البَدَلَ مُلاحَظٌ فيه تكرَارُ العَامِل، والعَاطِفُ كالنّائب عَنِ العامِل.

٢ـ وإذَا كَانَ التّابعُ مُضافاً مجرّداً من «أل» نعتاً كانَ أو بَياناً أو توكيداً معنوياً، وجبَ نصبُهُ إتباعاً لمحلّ المنادَى، نحو: يا سَليمُ أَخَانَا، ويَا تلاميذ كلَّهمْ أو كلَّكمْ[1].

٣ـ وإذَا كانَ التّابعُ نَعتاً مُضَافاً مقتَرِناً بأَل، نحو: يا سعدُ الأصيلُ أو الأَصيلَ الرَّأْي، أو كانَ غيرَ مُضافٍ ولَا مُشبّهٍ بالْمُضافِ، وهُوَ نعتٌ، أو توكيدٌ، أو عطفُ بيانٍ، أو مَعطوفُ نَسَقٍ مُقترنٌ بأَل جَاز فيه وَجهَانِ: الرّفعُ اتباعاً لِلفظ المنادَى، والنّصبُ اتباعاً للمحل، فتقول: يا عليُّ الكريمُ الأخلاقِ أو الكريمَ الأَخلاق، ويا سليمُ الكَريمُ أو الكريمَ، ويا رجلُ سليمٌ أو سَليماً، ويا خليلٌ والضّيفُ أو والضّيفَ، ويا مصريّون أجمعون أو أجمعين.

٤ـ وأمَّا تَابعُ أي، واسمُ الإشارةِ الّذِي جُعِلَ وصْلة إلى نِدَائِه فيتعيَّنُ رفعُهُ اتّباعاً لِلَفظِ المنادَى فتقول: يا أيُّها الرجلُ، ويا أيّتُها المرأة، ويَا هذَا الرّجلُ، ويَا هذه المرأة.

وذلك لأنَّ تابعَ (أيّ) هو المقصودُ بالنِّداء[2].

---

(١) إذا كان التابع متصلاً بضمير المنادى كما في المثال الأخير جاز أن يكون للغيبة باعتبار الأصل، وهو كون المنادى اسماً ظاهراً، وللحضور باعتبار الحال، وهو كونهم مخاطبين بالنداء، فيقال: يا زيد نفسه، أو نفسك، وقس عليه.

(٢) اسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه «أل» ولا توصف «أي» في باب النداء إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة فيجوز أن يقال: يا أيها ذا الرجل.

=

ويَجُوز حذفُ حرفِ النّدَاء، إذا كَانَ «يَا» دُونَ غيرها. وهو كثيرٌ قَبْلَ الْعَلَم، والمضاف، وأيّ، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[1]، ورجالَ الفضل أصغوا إليَّ، وأيها التّلاميذ اجتهدُوا، وقليلٌ في ما سِوَى ذلك.

وقَدْ يُحذف المنادَى بعد «يَا»، نحو: يَا لَيتني كنتُ عَالِماً، ونحو: يا نَصرَ الله مَن يَنصرُ المظلُومَ، أي: يَا قَوْمُ.

❀ ❀ ❀

المبحث العشرون: في الْمُنادى الْمُضاف إلى ياء الْمُتكلّم

إذا كانَ المنادى المضافُ إلى ياء المتكلّم اسماً صَحيحَ الآخرِ فالأكثرُ فيه حذفُ يَاء المتكلّم، والاكتفاءُ بالكسرة الَّتي قبلَها، نحو: يَا ربِّ، ويجوز ثبوتها سَاكنةً أو مفتوحةً فتقول: يا رَبِّيْ ويا ربِّيَ، ويجوز قلبُ الكسرةِ فتحة واليَاءِ ألفاً، فتقول: يا ربَّا، ويجوزُ حذفُ الأَلِف مع بَقاءِ الفتحة، نحو: يا رَبَّ.

وإِذَا كان المضافُ إلى الياء مُعتلَّ الآخِر وجبَ إثباتُ اليَاءِ مفتُوحة لَا غير، نحو: يَا فَتَايَ، ويَا مَولايَ.

= تنبيه: إذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بابن ولا فاصل بينهما والابن مضاف إلى علم جاز في المنادى وجهان: الضم على الأصل، والفتح على اعتبار كلمة ابن زائدة، والعلم الأول مضافاً إلى الثاني، نحو: يا يوسف أو يوسف بن داود والفتح أولى. أما إذا لم تكن لفظة ابن مضافة إلى علم، أي لم تقع بين علمين، فيجب ضم المنادى فقط نحو: يا يوسف ابن أخينا.

واعلم أن الضمة التي على آخر التابع ليست في الصحيح علامة لرفعه فإنّ متبوعه ليس معرباً بل مبنياً، وإنما أوتي بها لقصد المشاكلة بين التابع ومتبوعه.

واعلم أيضاً أنه إذا كان المنادى مضافاً أو شبيهاً تكون توابعه كلها منصوبة سواء كانت التوابع مفردة، أو غير مفردة.

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

وإِذَا كانَ المضافُ إليها صِفة صحيحة الآخرِ[١]، وجبَ إثباتُ اليَاءِ سَاكنة، أو مفتوحة، نحو: يا مُكرميْ، ويا مُكرميَ.

المبحث الحادي والعشرون: في ترخيم المنادى

التّرْخيمُ: هُوَ حَذْفُ آخِر المنادَى تَخْفيفاً، فيقالُ له المنادَى الْمُرخّمُ، وذلك في مَوضعينِ:

أوَّلاً: في مَا كانَ مَختُوماً بتَاءِ التّأْنيثِ عَلَماً كانَ أم غيرَ عَلَمٍ. نحو: يا فَاطِمَ، ويا جَارِيَ، في فاطِمةَ، وجَاريةٍ.

ثانياً: في العَلَمِ المذَكَّر أو المؤنَّث، بشَرط أنْ يكونَ غَيرَ مُرَكّبٍ زَائداً على ثلاثة أحرُفٍ، نحو: يا جَعفَ، ويا سُعا، في جُعفر، وسعَاد[٢].

---

(١) المراد بالصفة هنا اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة.
ولفظ أب وأم يجوز فيهما ما يجوز في المنادى الصحيح الآخر ويجوز فيهما زيادة على ذلك حذف ياء المتكلم والتعويض عنهما بتاء مكسورة أو مفتوحة، نحو: يا أبتِ، يا أبتَ، يا أمتِ، يا أمتَ، ولا يجوز يا أبتي ولا يا أمتي، لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض. وكما يقال: يا ابني بإثبات الياء وقلبها وحذفها، يقال في: يا بن أمي، ويا ابن عمي: يا ابن أمّ ويا ابن عمَّ، ويا ابن أمِ ويا ابن عمِ بحذف الياء والاجتزاء عنهما بفتحة أو كسرة. أما الفتحة فللتركيب المزجي، وأما الكسرة فللاكتفاء بها عن الياء.

(٢) وشذ قولهم: يا صاحِ أي يا صاحب، بالترخيم مع كونه غير علم، والترخيم إما أن يحذف فيه حرف واحد وهو الأكثر كما تقدم، أو حرفان وهو قليل نحو: يا عثم في عثمان. والمنادى المرخم إما أن يبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة كما رأيت وهو الأشهر، وإما أن يحرك آخره بحركة الحرف المحذوف فتقول: يا جعفُ وهي لغة ضعيفة. ويمتنع ترخيم المستغاث به، والمندوب والنكرة والمضاف والشبيه به والمبني قبل النداء والمركب الإسنادي، وأن =

المبحث الثاني والعشرون: في أسماءَ مُلازمة لِلنِّدَاء

مِنَ الأَسماءِ مَا لَا يُستعمَلُ إلَّا في النِّداء. وهو نَوْعانِ: قِياسي وسَماعِي[1]. فالقِياسيّ: وزنُ (فعَالِ) شَتماً لِلأُنثَى، نحو: يا خَبَاثِ. والسماعّي: ألفاظٌ محفوظةٌ، نحو: يا فُلُ ويا فُلَة، أي يا رجلُ ويا امرأة. وهُما مقطوعَانِ مِنْ (فلان وفُلانة).

❀ ❀ ❀

المبحث الثالث والعشرون: في الاستغاثة

الاستِغَاثَةُ: هِيَ نِداءُ شَخصٍ لإِعَانَةِ غَيْرِهِ ليُخلِّصَهُ مِنْ شِدَّةٍ، أو ليُسَاعِدَهُ على دَفع مَشَقَّةٍ، نحو: يَا لَقَومِي لِلْمظلوم. فالمطلوبُ منه الإِعانة يُسمَّى: مُستغاثاً، والمطلوبُ له الإِعانة: يُسمَّى مُستغاثاً لَهُ.

ولا يُستعملُ لِلاستغاثة من أَحرفُ النِّداء إلّا «يَا». ولا يجوزُ حذفُها، ولا حذفُ المُستغاث، أمّا الْمُستغاثُ له فَحذفهُ جائزٌ[2].

وَلِلمُستغاث به ثلاثةُ أَوجُه:

= يكون علماً زائداً على ثلاثة أحرف ما لم يكن مختوماً بتا نحو: يا جعف، ويا يوس، ويا هب، ويا ورد في ترخيم: جعفر، ويوسف، وهبة، ووردة.

(١) من الألفاظ السماعية المختصة بالنداء: يا لُؤمانُ أي يا كثير اللّؤم. ونَوْمانُ أي كثير النوم ويا مخبثان، ويا ملأمان. ويا مكذبان، ويا مكرمان وفي شتم المذكر يا خُبث ويا فسق ويا غدر ويا لُكَع (وزن فُعَل)، ويقال في نداء المجهول الاسم أو المجهولة: يا هَنُ والجمع يا هنان، ويا هنتان، ويا هنون، ويا هنات.

(٢) المستغاث يجر باللام لفظاً ومحله النصب بفعل النداء المحذوف. والمستغاث له يجر باللام، ويعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف.

الأوَّلُ: أن يُجرَّ بلامٍ مفتُوحة[1] غالباً. نحو: يا لَقَوْمِي لِلمظلُوم، ويا لَلْكرام لِلمُحتاجينَ.

الثاني: أن يُختمَ بألفٍ زَائدة. نحو: يَا قوما لِلْمظلومِ.

الثالث: أن يَبقى على حاله كالْمُنادَى الْمُستَقلّ نحو: يا قَومُ لِلمظلُوم، أَمّا المستغاثُ له فإن ذُكِرَ في الكلام وجبَ جَرُّه بلام مكسُورة إذَا كانَ اسماً ظاهراً، أو يَاءَ الْمُتكلِّم، وإلَّا فُتِحتْ، نحو: يَا لَمحمد لَك، أوْ لَهُ.

ويجوز جرُّه أيضاً «بِمِنْ» إذا كان مُستغاثاً مِنه، لَا لهُ، نحو: يا لَقَومي من الطُّغاة الجائرين.

ومنَ الْمُستَغَاث به مَا ضُمِّنَ مَعنَى التّعجُّب مِنْ ذَاتِه أو صِفَتِهِ، فيجري مَجْرَى الْمُستغاثِ في كلِّ أحكامهِ، فَتدخُلُ عليه اللامُ كقولك: يا لَلماءِ إذا تَعجْبتَ مِنْ وجُودهِ، أو من كَثرتهِ، ونحو: يا لَلدّواهي، عِندَ اسْتِعظَامِهَا. واعلم أنه إذا وُصِف المستغَاثُ جُرّتْ صِفَتِهُ. نحو: يَا لَسعدِ الزّعيم لِلْوطنِ، إلى آخر ما تقدم.

واعلم أيضاً أن المختوم بالألف الزائدة إذا وُقِفَ عليه يَجُوز أن تلحقَهُ هاءُ السّكت سَاكِنَةً، نحو: يا عُمَراهُ، ويَا دَواهِيَاهُ.

---

(١) هذه اللام تكسر إذا كان المستغاث به ياء المتكلم، أو كان معطوفاً ولم تتكرر معه (يا) نحو:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربُ ... يا للكهول وللشبّان للعجب

ويجوز حذف لام المعطوف نحو: يا للكرام والأغنياء للمحتاجين.

واعلم أن هذه اللام حرف جر تتعلق هي ومجرورها بفعل النداء النائبة عنه (يا) بعد تضمينه معنى ألتجئ في الاستغاثة، وأتعجّب في التعجب، وهلم جرا.

تمرين

أعربْ ما يأتي:

ألا يـا قـومُ لـلـعـجـب الـعـجـيـبِ ولـلـغـفـلاتِ تـعـرُض لـلأَريـب

يـا لَـلـرجـال ذوي الأَلـبـاب مـن نـفـر لا يـبـرح الـسـفَهُ الـمـردي لـهـم ديـنـا

يـــا لِأُنـــاس أَبَـــوْا إلا مـــثـــابـــرة عـلـى الـتّـوغّـل فـي بـغـي وعـدْوَان

المبحث الرابع والعشرون: في الندبة

النُّدْبَة: هِيَ نِدَاءُ المتفَجَّع عليه، أو المتوجَّع منهُ، أو المتوجَّع له وأدَاتُها «وَا»(١)، نحو: وَاسيِّدَاهْ، وَاكبدَاهْ، وَوَا مصيبَتاهْ، ولا يكونُ المندوبُ إلَّا اسماً مُعرباً، معرفةً بالعَلميَّة، أو مُضافاً إضافةً تُوضِّح العَلَم(٢) فلا يُندَبُ غيرُ المشهور، ولا الاسمُ النكرة، ولا الْمَعرفة الْمُبهمة، كالأسماءِ الموصُولةِ، وأسماءِ الإشارة، فلا يُقال: وَا مَنْ ذهب ضَحِيَّةَ الوَاجب، إلّا إذا كان الْمُبهمُ اسمَ مَوْصولٍ مُشتَهِراً بِالصّلَة نحو: وَا مَنْ اخترعَ فَنّ الطِّبَاعَة، ونحو: وَا مَنْ فَتحَ مصرَ.

ولا يَجوزُ حذفُ المندوب، ولا أداة النُّدبة.

---

(١) قد يندب «بيا» أيضاً إذا لم يحصل التباس كقول الشاعر:

ألا يـا لـهـف قـلـبـي إثـر قـوم هُـمُ كـانـوا الـشـفـاء فـلـم يـصـابـوا

(٢) أي إذا كان متفجعاً عليه. أما إذا كان متوجعاً منه فيندب ولو نكرة نحو: وامصيبتاه!

واعلم أنّ المندوب كالمنادَى في الإعراب، فيُضَمُّ في نحو: وَامُحمَّدَاه، ويُنصبُ في نحو: وَا أميرَ المؤمنين، وهلمّ جرا.

وَللمندوب ثلاثُ حَالاتٍ:

الأولى: أن يُختمَ بألف زائدةٍ، نحو: وَاكبدَا!

الثانية: أن يختمَ بالأَلفِ الزَّائدةِ معَ هَاء السَّكتِ السَّاكنَة عند الوَقْفِ، نحو: وايُوسفاهْ[1]!

الثالثة: أنْ يَبقَى على حَالهِ كالْمُنَادَى المسْتَقِلّ، نحو: وَايُوسفُ[2].

تمرين

أعرب ما يأتي:

وارحمتا للعاشقين فإنَّهم ... كتموا المحبة والهوى فضَّاحُ

❀ ❀ ❀

فواكبِدَا من حبِّ من لا يحبُّني ... ومن عَبَراتٍ ما لهنّ فناءُ

❀ ❀ ❀

المبحث الخامس والعشرون: في التحذير

التّحذيرُ: تَنْبيهُ الْمُخاطَب وتخويفُهُ مِنْ أمرٍ مكروهٍ أو قَبيحٍ، ليُباعدَ عنه ويَتَجَنَّبَهُ، نحو: إِيَّاكَ وَالأَفْعى[3].

---

(١) الهاء اللاحقة الأواخر (حقيقة أو حكماً) حقها السكون، ويجوز ضمها في الشعر.

(٢) إذا ختم المندوب بالألف، أو بالألف والهاء، يقال إنه مبني على ضمة مقدرة لاشتغال محلها بفتحة المناسبة، وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف.

(٣) الضمير المنفصل «إياك» في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر =

ويكونُ التحذيرُ تَارةً بلفظِ إيّاك وفروعهِ للمُخاطَبِ، ويَجُوزُ تركُ الواو معها أيضاً فيقال: إيّاك الأسدَ، ويَجُوزُ الجرّ بِمِنْ نحو: إيّاك مِنَ الأَسَدِ، ويكونُ تَارةً بدُون إيّاك، نحو: نفسَكَ والشرَّ، والأَسدَ الأَسدَ، والتَّوانيَ والعجَلَة[1].

ويُحذفُ الضّميرُ إيّاكَ إِذَا كُرِّر الْمُحذَّرُ مِنه، نحو: الحيَّةَ الحيّة، أو عُطِف آخرٌ عليه، نحو: مُقْلتَيكَ والقَذى. ويجب حذفُ الفعل النّاصب في حَالَة التّكرار، وفي حالة العطف، وفي حالة مَا إذَا كانَ التحذيرُ (بإيّاك) وأخواتها من ضَمائر المخاطب المنصُوبة فقط، وهي: إيّاك وإيّاكما وإيَّاكم وإيَّاكنّ سواء كانت مفردة، أو مكررة مع ذكر المحذّر منه بالعطف، أو بدُونهِ. أمّا ضمائِر المتكلم، والغَائب فلا تُستعملُ محذّرة، وفي مَا سِوَى ذلكَ كما إذَا قِيلَ: الحيَّةَ فقط، يَجُوزُ أن تُضمر الفعلَ كَمَا رأيتَ، أو أن تُظهِرَهُ فتقول: أُحذِّرُكَ الحيّة، أو احْذَر الحيَّةَ.

❀ ❀ ❀

المبحث السادس والعشرون: في الإغراء

الإِغْرَاءُ: هُوَ ترغِيبُ الْمُخاطَبِ في أمرٍ مَحمُودٍ لِيفعلَه، نحو: الاجتهادَ الاجتهادَ[2].

= والواو واو المعية والأفعى مفعول معه؛ والتقدير أحذّرك من التقاء نفسك والأفعى، ونحو: الغِلظة الغلظة في القول، وإياك والغشَّ.

(١) يكون التقدير في: إياك الأسد أو من الأسد، أحذرك الأسد، ومن الأسد، وفي: نفسك والشر، كما في: إياك والأفعى، وفي: الأسد الأسد، احذر الأسد، أو أحذّرك الأسد، واستعمل التَّواني، واستبعد العجلة.

(٢) يقدر الفعل المحذوف الناصب له بما يناسب المقام نحو: الزم، أو اطلب، أو افعل وما شاكل ذلك.

والإغْرَاءُ يكونُ كالتّحذير بدُونِ إيَّاكَ والاسمُ المغرَى به يكونُ مُفرداً، نحو: الصدق، ومعطوفاً آخر عليه نحو: الْعهدَ والذّمّةَ، ومُكرَّراً، نحو: الإقدامَ الإقدامَ، الثّباتَ الثّباتَ.

ويجبُ حذفُ الفعل معَ العَطف، أو التّكرار، ويجوزُ إظهارُه في ما سوى ذلك، فيجوز أَن تقول: الْخيرَ، وأن تَقولَ: افْعل الخيرَ، ويُقال: الصّلاةَ جامِعةً فالصّلاةَ منصوبةٌ بتقديرِ احضرُوا الصّلاة، وجَامِعَةً منصوبٌ على الحال، ولو صُرِّحَ بالعَامل لَجازَ.

تمرين

ميِّز بين التحذير والإغراء في ما يأتي:

الفضيلة الفضيلة فإنّها أُسّ النجاح. رأسَك والبابَ. السلاحَ السلاحَ أيها الشجعان. صديقك والإحسان إليه. الوفاء فإنه مزية الكرام. الجهلَ الجهلَ فإنه يهدم الديار ويجلب البوار. اللصوص اللصوص أيها المسافر في جنح الظلام. المروءَة وحفظَ الجار يا سلالة العرب الأوفياء.

أعرب ما يأتي:

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

النزالَ يا حماة الأوطان. الصدقَ وكرمَ الخلق فإنهما شعار الفضلاء.

المبحث السابع والعشرون: في الاختصاص

الاختصَاصُ: هُوَ قَصْرُ حُكمٍ أُسنِدَ إلى ضمير عَلى اسم ظَاهرٍ مَعرفَةٍ يُذْكرُ بَعدهُ لِيُبَيِّنَ المقصُودَ منهُ، نحو: نحنُ ـ أهلَ مِصرَ ـ نُكرمُ الضّيفَ. وهوَ

منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرهُ: أخصُّ أهلَ مصر[١].

والاسمُ المختَصُّ: إمَّا أنْ يكونَ مُعرَّفاً «بأَلْ»، نحو: نحنُ ـ العربَ ـ نُكرمُ الضّيفَ، أو مُضافاً إلى الْمُعرَّفِ بأَلْ، نحو: نحنُ ـ بَنِي ضبَّة ـ أصحابُ الْجَمَلِ. وَنَدُرَ وقوعُهُ عَلَماً، نحو: بنَا ـ تَميماً ـ يُكشفُ الضّبَابُ، وقد يكونُ الاختِصاصُ بلفظ: أيُّهَا أو أيتُها. نحو: اللّهمَّ اغفرْ لنا ـ أيّها ـ العِصابةَ[٢].

تمرين

بيّن من أَي أنواع التراكيب ما بين قوسين وأعربه:

(يا لقومِ) مَن للعلَى والمساعي يا لقومِ مَن للنّدى والسّماحِ

(١) الاسم المختص يقع بعد ضمير لبيان المراد منه، وقصر الحكم الذي للضمير عليه. وأكثر فيه أن يقع بعد ضمير المتكلم كما رأيت، وقد يقع بعد ضمير الخطاب قليلاً نحو: سبحانك الله على ما أنعمت، ولا يقع بعد ضمير الغيبة مطلقاً، ولا بعد اسم ظاهر. كما وأنه لا يكون نكرة، ولا اسم إشارة، ولا موصولاً، وليس معه حرف نداء. ولا يقع في أول الكلام. ويكون المقدم عليه اسماً بمعناه.

(٢) ما كان فيه الاسم المختص أيها، وأيتها يراد به الاختصاص. وإن كان ظاهره النداء. فقولك: اللّهم اغفر لنا أيها العصابة، ونحو: أنت أيتها الجارية مجتهدة معناه: مختصين من بين العصائب، وأنت لا تريد بالعصابة إلا قومك، وأيها وأيتها هنا يستعملان كما يستعملان في النداء فيبنيان على الضم لفظاً، ويكونان في محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف، ويكون ما بعدهما اسماً تابعاً محلى بأل، أو معرفاً بالإضافة أو العلمية ولازماً الرفع على أنه صفة للفظهما، أو بدل منه. ولا يجوز نصبه على أنه تابع لمحلهما من الإعراب. أما جملة أخصّ المقدرة، بعد أيها وأيتها فهي لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية فإن جاءت جملة الاختصاص آخر الكلام، أعربت حالاً. والباعث على الاختصاص إما فخر أو تواضع، أو لبيان المقصود بالضمير الواقع قبله. فنحو: نحن معشرَ العلماءِ كالنجوم في السماء. فالمراد بمعشر العلماء هنا نفس المتكلم، لا شخص آخر يخاطبه، وكذا حكم كل مخصوص.

تبكيهمُ دَهماءُ معولَة وتقول سلمى (وارَزيتيه)[١]

❁ ❁ ❁

(فواعجباً) للنفس كيف اعترافها وللنفس لما وطّنت كيف ذلت

❁ ❁ ❁

أحبكم ما دمتُ حياً فإن أمت (فواكبدَا) ممن يحبكمُ بعدي

❁ ❁ ❁

(يا للرجال) لنازل الحدثان وتلاعبِ الأقدار بالإنسان[٢]

❁ ❁ ❁

(يا لأناس) أبوا إلّا مثابرة على التوَغل في بغي وعدوان[٣]

❁ ❁ ❁

يبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مغترب (يا للكهول وللشبان للعجب)

❁ ❁ ❁

حملتَ أمراً عظيماً واصطبرت له وقمتَ فيه بأمر الله (يا عمرا)[٤]

---

(١) المعولة: الباكية. قيل في رثاء قوم من قريش قتلوا يوم الحرّة.

(٢) الحدثان: صروف الزمان ونوائبه.

(٣) يريد يا لقومي لأناس. والمثابرة: المواظبة. والتوغل: التعمق.

(٤) قاله جرير يرثي عمر بن عبد العزيز.

(أفاطم) مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمِي فأجملي[١]

❀ ❀ ❀

(هيا أمَّ عمرو) هل لي اليوم عندكم بغيبة أبصار الوشاة سبيل

❀ ❀ ❀

(يا بن أمي) ويا شقيّق نفسي أنت خليتني لدهر شديد

❀ ❀ ❀

(يا يزيدا) لآمل نَيْلَ عِزٍّ وغِنى بعد فاقة وهوان

❀ ❀ ❀

(يأيّها الرجل المعلّمُ) غيرَهُ هلّا لِنفسكَ كان ذا التعليم

تمرين

بيّن كلّاً من التحذير والإغراء والاختصاص في التراكيب الآتية:

إيّاكم والاختلافَ. الأدبَ والشجاعة. إني أيتها[٢] النفس لأمّارة بالسوء.

---

(١) من معلقة امرئ القيس. والتدلل: التيه والدلال. وأزمعت: عزمت. والصرم: القطع والهجران. وأجملي: خفّفي ولا تشتطي.

(٢) إنّ حرف توكيد ونصب. والياء اسمها وأية مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص. وها حرف تنبيه. والنفس بدل من أي والجملة اعتراضية لا محل لها، واللام لام الابتداء. وأمّارة خبر إن. وبالسوء جار ومجرور متعلقان بأمارة.

الإخلاصَ والوفاء. عقلك والخرافات. السوءَ وقلبك. الهمةَ. إني أيها الملكُ محبٌّ لرعيّتي.

لنا (معشرَ) الأنصار مجد مؤثل بإرضائنا خير البريّة أحمدَا

❀ ❀ ❀

خذ بعفوٍ فإنّني (أيها) العبـ دَ إلى العفو يا إلهي فقيرُ

❀ ❀ ❀

(إنا بني منقر) قوم ذوو حسب فينا سراةُ بني سعدٍ ونادِيها[1]

(العزيمةَ) والإخلاص. الثباتَ الثباتَ.

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا[2] بغير سلاح

❀ ❀ ❀

نحن (بنات) طارق نمشي على النمارق

(عينَك) والنظرَ إلى ما لا يحلّ. (فمك) والحرامَ.

وإياك والعوراءَ لا تنطق بها فلا خير في اللفظ الكريه استماعه

❀ ❀ ❀

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجاً إلى الوعظ

---

(١) يريد بكشف الضباب زوال المكاره والملمات.

(٢) الحرب.

فإنّا ـ بني الديّان ـ قطب لقومهم تدور رحاهم حولنا وتجول

إياك إياك المراءَ فإنّه إلى الشر دعّاء وللشر جالب

لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة (السلاحَ السلاحا)

نموذج إعراب الأمثلة الآتية

وَاعُمراهُ. وَامَنْ فَتحَ مِصْراهْ. وَاكبدَا.

الكلمة	إعرابها
وا	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
عمراه	منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة لألف الندبة في محل نصب. والألف للندبة حرف مبني. والهاء للسكت حرف مبني على السكون.
وا	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
من	منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب.
فتح	فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود إلى من. وجملة الفعل والفاعل صلة من.
مصراه	منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة للألف التي هي للندبة والهاء للسكت عند الوقف.
وا	حرف ندبة مثل السابق إعرابه.
كبدا	منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لأجل ألف الندبة وأصله (كبدي) حذفت الياء الساكنة لتصادمها بألف الندبة الساكنة.

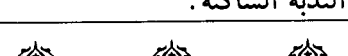

obeikandl.com

المبحث الثامن والعشرون

في خَبرِ كانَ وَأخواتِها، وخبر الحرُوفِ الْمُشبَّهة بليس، وخبَرِ أفعالِ المقَاربة، واسمِ إنَّ وأخواتِها، واسمِ لا التي لنفي الجنس، فقد تقدم الكلام عليها في المرفوعات. وأمّا التّوابعُ فسيأتي الكلام عليها بتوفيق الله تعالى وعنايته.

obeikandl.com